۱۵۷/۲

آرشیو

متن درسی عربی ۵

کد (۵۲)

این جزوه اساسی است
مخصوص جامعه بهائی است

صفحه	سطر	غلط	صحیح
۱	۱۴	جنة	الجنة
۱	۱۴	شجره	الشجره
۱	۱۷	الصراط لـ	الصراط القیم
۱	۱۸	مسئله	المسئلة
۱	۱۸	عنها ان ها	عنها لها
۱	۱۹	لاتقدر	لاتقتدر
۱	۲۰	یتقدر	تتقدر
۱	۲۲	معین	المعین
۱	۲۴	فاما روح	فاما الروح
۱	۲۵	مشترک	مشترکة
۱	۲۷	للانعدام	الانعدام
۱	۲۷	اما روح	اما الروح
۲	۱	بحقایق	بالحقائق
۲	۳	طبقات	الطبقات
۲	۳	اما روح	اما الروح
۲	۶	و یفوزون	فیفوزون
۲	۷	و یدخلون	فیدخلون
۲	۹	اما روح	اما الروح
۲	۱۰	وجود	موجود
۲	۱۱	مطالع	مطلع
۲	۱۳	روحا نباتیا	روح نباتی
۲	۱۳	روحا ملکوتیا	روح ملکوتی
۲	۱۳	روحا جبروتیا	روح جبروتی
۲	۱۳	روحا عقلیا	روح عقلی
۲	۱۶	لاتکفیه	لایکفیه
۲	۱۶	لایستطیع	لاتستطیع
۲	۱۷	الاذان تسمعها	الاذان ان تسمعها
۲	۱۹	بانه لا اله	ان لا اله
۲	۲۰	النفحات	النغمات
۲	۲۰	حکم ربانیه	الحکم الربانیه
۱۱	۱۵	لوزنت	لو وزنت
۱۳	۵	ناعقون	ناعتون
۱۳	۱۳	و حضرة عزة	و حضره عزّه
۱۴	۶	المتسوره	المستوره
۱۴	۲۱	مبانی	مباین
۱۵	۱۳	الکمات	الکلمات
۱۶	۳	الشمس	لشمس
۱۶	۱۷	فاعدته	قاعدته
۱۸	۶	من النعوت	عن النعوت
۱۸	۷	قلوب البها	قلوب البلهاء
۱۸	۹	قیومیّت	قیومیّتک
۱۸	۱۰	حففت	خفقت
۱۸	۱۳	یأ ون	یأ وون
۱۸	۱۴	فی صبحة	فی صبیحة
۱۸	۲۱	القیم	العقیم
۱۸	۲۱	اللقم	العلقم
۱۸	۲۵	ففرح	فرح
۱۸	۲۸	الی مد	الی امد
۱۸	۳۰	و حیّوا	حیّوا
۱۹	۳	اناثا	اناسا
۱۹	۱۰	فهل	و هل
۱۹	۱۳	حرمة الله	حرمة امرالله
۱۹	۱۵	و الان کتاب موجود	و یوجد الان کتاب
۱۹	۱۹	الزبور	حذف شود
۱۹	۲۰	لبعض الانبیاء	حذف شود

صفحه	سطر	غلط	صحیح
١٩	٢١	ثم اعلموا انّما	و اعلموا انّ
١٩	٢٣	فی السفر الاخر	فی السفر الاخیر
١٩	٢٥	ما نزل	ما انزل
١٩	٢٧	و ما نطق	او ما نطق
١٩	٢٨	صدر عن اقلام	صدرت من اقلام
١٩	٢٩	امّا فی مسئله	امّا مسئله
١٩	٣٠	لعده	بعدّة
٢٠	٣	لهذ.	لهاتین
٢٠	٥	لانّک	و
٢٠	٧	محرک للکل	محرک الکل
٢٠	٨	هذا	هذه
٢٠	١٤	بان لاجبرا	انّ لاجبر بل
٢٢	٢٢	لتک	لتلک
٢٣	٢	فیوضاتهٔ	فیوضاته
٢٣	٨	الجولهره	الجوهره
٢٣	١٢	خلاقا	خرقا
٢٣	١٦	بنفخه	بنفخة
٢٣	١٩	دع	ادع
٢٣	٢٠	لدیک	لدیک
٢٣	٢٧	یتیمسه	یتیمة
٢٥	٢٦	عقد	عقداً

هفته اول

لوح مبارک در باره تاثیر تلاوت آیات مبارکه

در لوح اسم الله الاصدق نازل شده قوله تعالی:

" قل الیوم لو یخلص کل الاشیاء من حجبات النفس و الهوی لیلبس الله کلها قمیص یفعل ما یشاء فی ملکوت الانشاء لیظهر آیة سلطانه فی کل شیء (فتعالی من هذا السلطان المقتدر) المهیمن العزیز القدیر ان اقرء یا عبد ما وصل الیک من آثار الله بربوات المقربین لتنجذب بها نفسک و تستجذب من نغماتک افئدة الخلائق اجمعین و من یقرء آیات الله فی بیته وحده لینشر نفحاتها ملائکة الناشرات الی کل الجهات و ینقلب بها کل نفس سلیم ولو لن یستشعر فی نفسه ولکن یظهر علیه هذا الفضل فی یوم من الایام کذلک قدر خفیات الامر من لدن مقتدر حکیم" انتهی

هوالله

یا ایها السائل البارع الصادع فاصعد الی معارج الحکم الربانیة ثم ادخل فی جنة الروحانیة الالهیة و استظل فی ظلال شجرة المبارکة التی غرست فی بحبوحة الفردوس لتساقط لک ثمرة جنیة عرفانیة (و تشهد آیات ربک فی هذه الروضة المبارکة التی قدر الله فیها ما لا رات عین و لا سمعت اذن بما کانت مستورة عن الانظار ومخفیّة عن الابصار) الاّ من اشهده الله ملکوت الروح و جعله علی الصراط ال مستقیما ثم اعلم بان مسئلة التی سئلت عنها ان لها شروح و تفاسیر لایمکن الیوم بیانها و لاتقدر الاذان ان تسمعها لان النفوس محجوبة بحجب الظلام (و الابصار ضربت علیها غشاوة من النار) کیف یقتدر هذه الطیور المجروحة بسهام البغضاء ان تطیر فی هواء المعانی و البیان او تترنّم ببدایع الالحان علی الافنان ولکن لما وجدت حضرتک ظمانا الی کوثر معرفة الله و عطشانا الی معین الصافی العذب الجاری فی جنة الاحدیة لهذا اشتاق قلبی ان اذکر لحضرتک کلمة مما القی الله فی قلوب المخلصین فاعلم بان الارواح تنقسم بروح حیوانیة و روح انسانیة و روح رحمانیة و روح لاهوتیة. فاما روح الحیوانیة التی مشترک بین الانسان و الحیوان انها فانیة فی ذاتها و معدومة عند انعدام الاجساد و اضمحلال الاجسام لانها من مواد العناصر فلما کانت مادتها قابلة للانعدام و متغیرة فی تتابع الازمان فلابد انها تفنی و اما روح الانسانیة عبارة عن النفس الناطقه التی یمتاز بها الانسان عن الحیوان انها لیست من عوالم العناصر الجسمانیة بل هی من مواد روحانیة لایعتریها الفساد (و هی معذّبة بما انحجبت عن الله وربها) و احتجبت عن مشاهدة بارئها و ادراک آیات موجدها فی عوالم الانفس و

الافاق و هی متصرفة بذاتها فی ادراک کلشیٔ و محیطة بحقایق الممکنة علی ما هی علیها ان تتوجه الی مرکز الهدی بین ملاء الانشاء والّا تنزل فی درکات الجهل و العمی و تهبط فی طبقات السفلی من الضلالة و الغوی و اما روح الرحمانیة التی من امرالله فهی عبارة عن القوة القدسیة و التائیدات الربانیة و التوفیقات الصمدانیة و المعارف الالهیة و العلوم السماویة التی یؤیدالله بها من یشاء من عباده الصالحین و بها یحصل لهم المکاشفات الغیبیة و المشاهدات اللاریبیة و یفوزون بالرحمة الکاملة السابغة و النعمة السابغة و یدخلون فی جنة الاحدیة و الحدیقة الصمدانیة و یطربون و یحبرون بما اعطاهم الله من فضله و یشکرونه علی نِعَمِهٖ و آلائه و اما روح اللاهوتیة فهی جوهرة قدسیة و کلمة تامّة و آیة کاملة و سر الوجود و الحقیقة المکنونة عن اعین کل وجود و هی القلم الاعلی و النفس الرحمانیة وظهور الحق عن مشرق الابداع و شمسه فی مطالع الاختراع فهذه مختصة بالانبیاء فی عوالم الانشاء و من غیر هذه الارواح التی بینتها و ذکرتها لحضرتک قد خلق الله ارواحا لاتعد و لاتحصی و منها روحا نباتیا و روحا ملکوتیا و روحا جبروتیا و روحا عقلیا و کذلک بین الانبیاء ارواح مشترکة و ارواح مختصة کروح الامین انها مختصة بالکلمة العلیا و القلم الاعلی محمد رسول الله صلی الله علیه و سلم کما قال الله تعالی "نزل به الروح الامین علی قلبک" ولکن لو اردنا بیان ذلک لاتکفیه الاوراق و لایستطیع الاذان تسمعها لذا نختم القول الی هذا المقام و نکتفی به· یا ایها السائل الجلیل (لعمری لو استنشقتُ رایحة الوفاء لالقیتُ علیک کلمة لو تُسمعها تطیر فی هواءٍ تسمع من هزیز ارياحه بانه لا اله الا هو) ولکن حینئذ کلت السن بلابل الحق عن بدایع النفحات بل تسری حکم ربانیة من القلوب الی الصدور کسریان الروح فی النفوس ثُمَّ ما قال "ولقد خلوت مع الحبیب و بیننا سرّا رقّ من النسیم اذا سری." انتهی

(مکاتیب ج ١ ص ٢٨٠)

منتخباتی از آثار قلم اعلی جلد ۴

و اما ما سئلت فی المعاد فاعلم بان العود مثل البدء کما انت تشهد البدء کذلک فاشهد العود و کن من الشاهدین بل فاشهد البدء نفس العود و کذلک بالعکس لتکون علی بصیرة منیر ثم اعلم بان کل الاشیاء فی کل حین تبدء و تعود بامر ربک المقتدر القدیر و اما عود الذی هو مقصود الله فی الواحه المقدس المنیع و اخبر به عباده ،هوعود الممکنات فی یوم القیامة و هذا اصل العود کما شهدت فی ایام الله و کنت من الشاهدین (و انه لو یعید کل الاسماء فی اسم و کل النفوس فی نفس لیقدر و انه لهو المقتدر القدیر و هذا لعود یحقق بامره فیما اراد) و انه لهو الفاعل المرید و انک لاتشهد فی الرجع و العود الا ما حقق به هذان و هو کلمة ربک العزیز

العليم مثلا انه لو ياخذ كفا من الطين و يقول هذا لهو الذي اتبعتموه من قبل هذا
لحق بمثل وجوده و ليس لاحد ان يعترض عليه لانه يفعل ما يشاء و يحكم ما يريد و
انك لاتنظر في هذا المقام الى الحدود و الاشارات بل فانظر بما حقق به الامر و كن
من المتفرسين اذا نصرح لك ببيان واضح مبين لتطلع بما اردت من مولاك القديم
(فانظر في يوم القيامة لو يحكم الله على ادنى الخلق من الذين آمنوا بالله بان
هذا اول من آمن بالبيان انك لاتكن مريبا في ذلك و كن من الموقنين) و لاتنظر الى
الحدود و الاسماء في هذا المقام بل بما حقق به اول من آمن و هو الايمان بالله و
عرفان نفسه و الايقان بامره المبرم الحكيم فانه في ظهور نقطة البيان جل كبريائه
انه حكم لاول من آمن بانه محمد رسول الله هل ينبغي لاحد ان يعترض و يقول هذا
عجمي و هو عربي او هذا سمي بالحسين و هو كان محمدا في الاسم لا فو نفسي الله
العلي العظيم و ان فطن البصير لن ينظر الى الحدود و الاسماء بل ينظر بما كان
محمد عليه و هو امرالله و كذلك ينظر في الحسين على ما كان عليه من امرالله
المقتدر المتعالي العليم الحكيم ولما كان اول من آمن بالله في البيان على ما
كان عليه محمد رسول الله لذا حكم عليه بانه هو هو او بانه عوده و رجعه و هذا
المقام مقدس عن الحدود و الاسماء و لايرى فيهذا الا الله الواحد الفرد العليم ثم
اعلم بانه في يوم الظهور لو يحكم على ورقة من الاوراق كل الاسماء من اسمائه
الحسنى ليس لاحد ان يقول لم و بم و من قال فقد كفر بالله وكان من المنكرين اياك
اياك انك لاتكن بمثل اهل البيان لان اكثرهم قد ضلوا و اضلوا و نسوا عهد الله و
ميثاقه و اشركوا بالله الواحد الفرد الخبير و ما عرفوا نقطة البيان لانهم لو
عرفوه بنفسه ما كفروا بظهوره في هذا الهيكل المشرق المنير و انهم لما كانوا
ناظرا الى الاسماء فلما بدل اسمه الاعلى بالابهى عمت عيونهم و ما عرفوه في تلك
الايام و كانوا من الخاسرين و انهم لو عرفوا نفسه بنفسه و بما ظهر من عنده ما
انكروه في هذا الاسم المبارك البديع الذي جعله الله سيف امره بين السموات و
الارضين و يفصل به بين الحق و الباطل من يومئذ الى يوم الذي يقوم الناس لرب
العالمين ثم اعلم بان يوم الظهور يعود كل الاشياء عما سوى الله و كلها في صقع
واحد ولو كان من اعلاها او ادناها و هذا لعود لن يعرفه احد الا بعد امرالله و انه
لهو الآمر فيما يريد و بعد القاء كلمة الله على الممكنات من سمع و اجاب انه من
اعلى الخلق ولو يكون من الذين يحملون الرماد ومن اعرض هو من ادنى العباد ولو
يكون عند الناس وليّا و يكون عنده كتب السموات و الارضين فانظر بعين الله فيما
نزلناه لك و ارسلناه اليك و لاتنظر الى الخلق و ما عندهم و ان مثلهم اليوم كمثل

عمي يمشي في ظل الشمس و يسئل ما هي اَهَلْ هي اشرقت ينفي و ينكر و لايكون من
المستشعرين لن يعرف الشمس و لن يعرف ما حال بينه و بينها و يصيح في نفسه و
يعترض و يكون من المعرضين هذا شان هذا الخلق دعهم بانفسهم و قل لكم ما اردتم
و لنا ما نريد فسحقا للقوم المشركين ثم اعلم بان ظهور القبل حَكَمَ العود و الحيات
على الارواح في يوم القيامة ولو ان لكل شيء عود و رجع ولكن انا لانحب بان نذكر
ما لا ذكر في البيان لئلا يرفع ضجيج المبغضين فيا ليت يرفع ما حال بين الناس و
بارئهم ليشهدوا سلطنة الله وعظمته و يشربوا عن معين الكوثر و السلسبيل ثم يترشح
عليهم بحور المعاني و يطهرهم عن رجس كل مشرك مريب و اما ما سئلت من العوالم
(فاعلم بان لله عوالم لانهاية بما لانهاية لها) و ما احاط احد بها الا بنفسه العليم
الحكيم تفكر في النوم و انه آية الاعظم بين الناس لو يكونن من المتفكرين مثلا
انك ترى في نومك امرا في ليل و تجده بعينه بعد سنة او سنتين او ازيد من ذلك او
اقل (ولو يكون العالم الذي انت رايت فيه ما رايت هذا العالم الذي تكون فيه
فيلزم ما رايت في نومك يكون موجودا في هذا العالم في حين الذي تراه في النوم و
تكون من الشاهدين مع انك ترى امرا لم يكن موجودا في العالم و يظهر من بعد) اذا
حقق بان عالم الذي انت رايت فيه ما رايت يكون عالم آخر الذي لا له اول و لا آخر
و انك ان تقول هذا العالم في نفسك و مستوى فيها بامر من لدن عزيز قدير لحق (ولو
تقول بان الروح لما تجرد عن العلائق في النوم سيره الله في عالم الذي يكون
مستورا في سر هذا العالم لحق) و ان لله عالم بعد عالم و خلق بعد خلق و قدر في
كل عالم ما لايحصيه احد الا نفسه المحصي العليم و انك فكر فيما القيناك لتعرف
مراد الله ربك و رب العالمين و فيه كنز اسرار الحكمة و انا ما فصلناه لحزن
الذي احاطني من الذين خلقوا بقولي ان انتم من السامعين فهل من ناصر ينصرني و
يدفع عني سيوف هؤلاء المعرضين و هل من ذي بصر ينظر كلمات الله ببصره و ينقطع
عن انظر الخلائق اجمعين و انك يا عبد نبيّ عباد الله بان لاينكروا ما لايعقلوه قل
فاسئلوا الله بان يفتح على قلوبكم ابواب المعاني لتعرفوا ما لاعرفه احد و انه
لهو المعطي الغفور الرحيم و اما ما سئلت في اوامر الله فاعلم بان كلما حدد في
الكتاب حق لاريب فيه و على الكل فرض بان يعملوا بما نزل من لدن منزل عليم و من
يتركه بعد علمه به ان الله بريء عنه و نحن برءاء منه لان اثمار الشجرة هي
اوامره و لن يتجاوز عنه الا غافل بعيد و اما الجنة حق لاريب فيه و هي اليوم في
هذا العالم حبي و رضائي و من فاز به لينصره الله في الدنيا و بعد الموت يدخله
في جنة ارضها كارض السموات و الارض و يخدمنه حوريات العزة و التقديس في كل بكور

و اصیل

هفتهٔ دوم

* هوالله *

الحمد لله الذی انشأ حقیقة نورانیة و کینونة رحمانیة و هویة ربانیة و کلمة جامعة و آیة کاملة و نقطة کلیة * و تجلی علیها بجماله و جلاله و کماله و اسمائه و صفاته و شؤونه و افعاله فتفصلت و تشعبت و تفرقت و تکثرت و احاطت بشؤونها و ظهورها و شهودها و وجودها و مثلها و آثارها و اطوارها حقائق الکائنات و هویات الموجودات * و الصلاة و السلام علی اشرف نقطة فی دائرة الوجود و اعلی مصدر فی قوس النزول و الصعود الکلمة الوحدانیة و الایة الفردانیة والحقیقة الوجدانیة و الواسطة الرحمانیة * و علی آله و صحبه و نصراته و تابعیه و تابع تابعیه الی یوم الدین و الحمد لله رب العالمین * و بعد * یا ایها النحریر قد انبعث فی قلبی فرط الاشواق الیک * و اهتز فؤادی لودادی معک و احببت المخاطبة بواسطة المکاتبة لعلی احوز علی ما یتصل به روابط المحبة * و تشتد به ازمه الالفة الغیبیة القدیمة الفائضة من عالم الارواح الی عالم الاجسام * و ابتهل الی الحی القیوم ان یرفع الحجاب و ینزع النقاب عن وجه الامر * و تظهر الحقیقة عند حضرتک ظهور الشمس فی رابعة النهار * و انک لتعلم ان الامر عظیم و لایطلع باسرار الله الا کل ذی قلب سلیم * و القی السمع و هو شهید *(و حضرتکم واقفون بان الایات التی تتعلق بالساعه و اشراطها کلها متشابهة) و لایعلم تاویلها الا الله و الراسخون فی العلم * و اتضرع الی الله ان یجعلکم من الراسخین فی العلم الثابتین بالحلم الواقفین باسرار الله * و الکاشفین لانوار الله * و لایخفی علی ذلک الالمعی ان النظر و الاستدلال ما لم یکن مؤیدا بالمکاشفة و الشهود لایغنی من الحق شیئا و ان اهل الاستدلال اختلفوا من حیث العقائد و الاقوال و الاراء فلو کان میزانهم قسطاسا مستقیما لما اختلف الاشراقیون و المشائیون و الرواقیون و المتکلمون حتی اشتد الاختلاف بین کل زمره من هؤلاء و کلهم من اهل النظر و الاستدلال. فنعم ما قال (پای استدلالیان چوبین بود * پای چوبین سخت بی تمکین بود) و انک یا ایها الفاضل الجلیل لتعلم بان موازین الادراک عند القوم اربعه انواع * میزان حسی * و میزان عقلی * و میزان نقلی * و میزان الهامی * فاما المیزان الحسیّ اعظم وسائطه البصرُ و خطئه واضح مشهود بالبداهة عند اهل النظر فان البصر یری السراب ماء و الظل

ساكنا * و النقطة الجوالة دائرة و الاجسام العظيمة صغيرة * و اما الميزان العقلي* الذي يعول عليه اهل النظر و الاستدلال فخطاء واضح البرهان و ان اصحابه اختلفوا في اكثر المسائل و الاراء . فلو كان ميزانا مستقيما لما اختلفوا في مسالة ما * و الميزان النقلي * ايضا ليس مدار الايقان و الاطمئنان (لان النقل لايستنبط معانيه الا العقل. فاذا كان العقل ضعيف الادراك كليل البرهان بديهي الخطاء كثير الزلات فكيف استنباطه و ادراكاته) * و اما الميزان الالهامي * ايضا لايخلو من الزلة و السهو حيث ان الالهام كما عرف القوم عباره عن الواردات القلبية . و الخطورات عن وساوس شيطانية . (فاذا حصل هذه الحال في قلب من القلوب * انّى يعلم انها الهامات ربانية او وساوس شيطانية اذا ما بقي الا المكاشفة و الشهود) فعليك بها و عليك بها و انت لها و انت لها . دقق النظر فيما رواه مسلم في صحيحه و البخاري * ان الله تعالى يتجلى فينكر و يتعوذ منه فيتحول لهم في الصورة التي عرفوه فيها فيقرون بعد الانكار * اذا ظهر ان الحقيقة خلاف ما هو مسلم عند العموم. و ان العموم غافلون عنها منكرون لقابلها و ناقلها و الظاهر بها و ان الحقائق الالهية مخالفة لما هو مسلم عند القوم * و اما سمعت ان النحرير الشهير فخر الرازي بكى يوما و ساله احد من اصدقائه عن سبب بكائه (فقال مسالة اعتقدت بها منذ ثلاثين سنة تبين لي الساعه بدليل لائح لي ان الامر على خلاف ما كان عندي فبكيت و قلت لعل الذي لاح لي ايضا يكون مثل الاول) * اذا يا ايها المتعارج الى اوج الفنون دع ما كان و ما يكون من العلوم * و توجه بقلبك و روحك الى الجمال المعلوم * الى متى تعتكف في زاوية الخمول * فاصعد الى اوج القبول. و الى متى تسكن في و هذه الحيرة والذهول فاعرج الى فلك العرفان بجناح موهبة ربك الغفور * و دع اوهام العوام و ظنون الذين جعلهم الله شر الانعام * و انظر بالبصر الحديد في هذا الكور المجيد والدور الجديد * لترى ان الايات ظاهرة كالرايات . و ان بينات فيض ربك احاطت الاوضين و السموات . و ان المواهب كشف نقابها و فاض سحابها و اشرقت نجومها و لاحت شموسها * و ان الحدائق تانقت و ان بحور المعاني تموجت و تدفقت * و ان رياض الاسرار ضحكت طيورها و ان حياض العرفان خاضت و سبحت حيتانها * و ان غياض الايقان زاوت ليوثها * تالله الحق لو تصل الى هذا المقام لترى كل الوجود في ظلك و لن تذهل عن هذه النعمة العظمى ولو هجمت عليك الجنود بالسهام و السنان و التحية و الثناء عليك في اولاك و اخراك * ع ع * «مكاتيب ج ۱ ص ۱۵۱»

* ايها السائل الجليل * قد سالت عن عدّة مسائل معضلة و طلبت شرحها و بسطها على ما ينبغي لها و هذا امر يستدعي فرصة من الاوقات * و مهلة من النوائب و

البليات * و انى لعبدالبهاء مع تشتت الاحوال * و عدم المجال و كثرة القوائل * و وفور المشاغل و الشواغل لعمرك لايجد طرفة عين مهلة للراحة * و لا فرصة للسكون و الهدنة * مع ذلك سنقص عليك بكلام موجز معجز * و عليك بان تهتدى بالاشاره الى الحقيقة و هو ان نوحة آدم فى سبعين الف سنه ليست عباره عن السنين المعروفة و الاعوام المعدودة *(بل انما زمن مفروض يستوعب زمانا ممدودا كيوم القيامة كان منصوصا بانه خمسون الف سنة فقضى بدقيقة واحدة كطرفة عين بل اقل من ذلك ولكن الامور التى لاتكاد تتم الا فى خمسين الف عام قد تمت و وقعت و تحققت فى آن واحد)* و هكذا نوحة نوح كانت كالنياح الذى يمتد فى سبعين الف سنة * هذا عبارة عن ذلك * و اما الاية المباركة * و يحمل عرش ربك يومئذ ثمانية * اعلم ان الثمانية حاملة للتسعة و هذه اشارة الى ان عدد الاسم الاعظم المقدس تسعة * لانها حاملة على الثمانية الحاملة لعرشها * و اما الرعد و البرق * فالبرق عبارة عن اجتماع قوتين عظيمتين السلبية و الايجابية اى القوة الجاذبة * و القوة الدافعة * فمتى اجتمعت هاتان القوتان يبرق البرق و يخرق الهواء * و يخلو الفضاء * ثم يرجع الهواء لمحل الخلاء * و يحصل منه تموج فى الهواء * فيتاثر من تموج الهواء عصب الصماخ فيكون هو الرعد *(هذا بيان موجز معجب مقنع مشبع لمن يدرك المعانى مع ايجاز الالفاظ)* و عليك التحية و الثناء * ع ع *

هفتهٔ سوم و چهارم

* هوالابهى *

الحمد لله الذى تجلى فى البقعه المباركة الارض المقدسة طور الايمن وادى طوى جبل سيناء على موسى الكليم * و اشرق فى بوية القدس وادى المقدس جبل ساعير البقعة البيضاء و العدوة النوراء على عيسى المسيح * و ظهر فى فاران الحب مطلع الانوار مشرق الاثار بطحاء الروح يثرب الاسرار ظهور الضياء فى رابعة النهار على محمدٍ الحبيب * و لاح و اضاء فى كينونة العلى و ذاتية الثناء مصباح الملاء الاعلى النقطة الاولى افق التوحيد * ثم هتك ستر الغيوب و زال الظلام الدجور و انكشفت السبحات المجلله على شمس الظهور و ارتفع النقاب و انشق السحاب و زال الحجاب و كان يوم الاياب الموعود فى كل صحف و زبر و كتاب انزله العزيز الوهاب فى سالف القرون و الدهور و الاحقاب * فاشرق و سطع و لمع و بزغ نور الجمال فى هيكل الجلال و استقر الرحمن على عرش الاكوان و تشعشع و تلالا شمس الحقيقة على آفاق الامكان و

كانت بهاء السموات و الارض في عالم الغيب و العيان * و البهاء و الثناء والتحية و السلام على حقائق مقدسة استفاضت من فيض القدم و استشرقت من انوار سطعت من اسمه الاعظم و على نفوس مقدسة انجذبت بنفحات الله و استمعت لنغمات الورقاء المغرده في ايك الثناء و اشتعلت بالنار الموقدة في سدرة السيناء و فازت بيوم اللقاء و شكرت لله بما انعم عليها بهذه الفيوضات المختصه بالنقباء النجباء الذين لم تاخذهم لومة لائم في ثبوتهم على ميثاق الله و تمسكهم بعهد رقم من القلم الاعلى الا انهم من اولياء الله و الا انهم هم الفائزون * اما بعد * ايها السائل الجليل المتوجه الى الملكوت العظيم * اعلم * ان الروية في يوم الله مذكور في جميع الصحائف و الزبر و الالواح النازلة من السماء على الانبياء في غابر الازمان العصور الخالية و القرون الاولية * و كل نبي من الانبياء بشر قومه بيوم اللقاء * فارجع * الى النصوص الموجودة في الانجيل و الزبور و التوراة و القرآن قال الله تعالى في الفرقان *(اعلموا انكم ملاقوه يوم القيامة)* و ايضا * قد خسر الذين كذبوا بلقاء ربهم * و ايضا * لعلكم بلقاء ربكم توقنون * و في حديث مروي من احد و عشرين من الصحابه ان رسول الله صلى الله عليه و آله قال * سترون ربكم كما ترون البدر في ليلة اربعة عشر * و قال على عليه السلام * رايت الله والا فريدوس براى العين * و ايضا قال *(و رايته وعرفته فعبدته لا اعبد ربا لم اره)* مع هذه العبارات المصرحة و النصوص الصريحة و الروايات الماثورة اختلف الاقوام في هذه المسئله * منهم من قال * ان الروية ممتنعة و استدل بالاية المباركة و هي * لاتدركه الابصار و هو يدرك الابصار و هو اللطيف الخبير * * و منهم من قال * اذا انكرنا الروية بالكليه يقتضي انكار نصوص القرآن و يثبت عدم العصمة للانبياء فان السوال عن الممتنع المحال لايجوز قطعيا من نبي معصوم * و سئل موسى الكليم عليه السلام الروية * و قال * (رب ارني انظر اليك) والعصمة مانعه عن سوال شئ ممتنع و حيث صدر منه هذا السوال فهو برهان قاطع و دليل لائح على امكان الروية و حصول هذه البغية (و ما عدا) هذا الدليل الجليل عندك دليل واضح مبين(و هو اذا فرضنا امتناع الروية حقيقة في عالم الشهود و العيان فما النعمة الالهية التي اختص الله بها في جنة اللقاء عباده المكرمين) من الاصفياء بل امتناع الروية انما هو في الدنيا * و اما في الاخرة متيسرة حاصلة لكل عبد او اب فان الكليم عليه السلام لما شرب مدام محبة الله و اهتز من استماع كلام الله و شمل من سورة صهباء الخطاب نسى انه في الدنيا و انكشفت له الجنة الماوى(و حيث ان الجنة مقام المشاهدة و اللقاء قال (رب ارني انظر اليك) فاتاه الخطاب من رب الارباب ان هذه المنحة

المختصة بالاصفياء) و يختص برحمته من يشاء انما تتيسر في اليوم الذي ترتعش فيه اركان الارض و السماء و تقوم القيامة الكبرى و تنكشف الواقعة عن الطامة العظمى هذا ما ورد في جميع التفاسير و التاويل من اعلم علماء الاسرار في كل الاعصار من جميع الاقطار * و اما جوهر المسئلة * و حقيقة الامر ان اللقاء امر مسلم محتوم منصوص في الصحف و الواح الحي القيوم * و هذا هو الرحيق المختوم ختامه مسك و في ذلك فليتنافس المتنافسون *(فان للحقيقة الكلية و الهوية اللاهوتية الظهور في جميع المراتب و المقامات و الشؤون)لانها واجدة المراتب ساطعة البرهان لامعة الحجة في كل كيان و هو بكل شئ محيط كما قال عليه السلام (ايكون لغيرك من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك عميت عين لاتراك) و قال * يا من دل على ذاته بذاته و تنزه عن مجانسة مخلوقاته * لان المراتب و المقامات مجال و مرايا لظهور الاسماء و الصفات فظهور الحق محقق في جميع الشؤون حتى يكون الوصول اليه في جميع المراتب مما كان و يكون * و الممكنات ممتلئة من اسرار الاسماء والصفات و الادراك لايتحقق الا من حيث الصفة و اما الذات من حيث هو هو مستور عن الانظار و محجوب عن الابصار غيب منيع لايدرك ذات بحت لايوصف * السبيل مسدود و الطلب مردود * فان الحق من حيث الاسماء و الصفات له ظهور في جميع المراتب المترتبة في الوجود على النظم الطبيعي والترتيب الفطري و له تجليات على رؤوس الاشهاد في جنة اللقاء الفردوس الاعلى و الملكوت الابهى * اذا فاعلم * بان الرؤية و اللقاء من حيث الحقيقة الغيبية التي تعبر عنها بالغيب الوجداني لاتدركه الابصار و هو يدرك الابصار * و اما من حيث الظهور و البروز و التجلي و كشف الحجاب و ازالة السحاب و رفع النقاب في يوم الاياب فالرؤية امر مشروع موعود في اليوم المشهود يختص الله بها من يشاء من اهل السجود الذين لهم نصيب مفروض من هذا المقام المحمود و البرهان واضح منصوص مثبوت و يشهد به العقول المستوية الربانية الالهية * فان الفيض لاينقطع من مرتبة من المراتب و الفضل و الجود لايحرم منه مقام من المقامات و بما ان حضرتك الان مصمم على السفر فلم يتيسر اكثر من هذا الاثر * و ان شاء الله من بعد هذا عند سنوح الفرصه نشرح لك شرحا بليغا تاما مستوفيا تنشرح به الصدور و تقر به الاعين في يوم النشور * و الان اكتف بهذا المقدار و توجه الى الديار و ناد باسم ربك المختار و احيي الناس بالماء النازل من سحاب الاسرار و كن في كل صقع قدوة للاحرار و اسوة للابرار للقيام في خدمة امر الله العزيز الجبار * فيا زائر الروضة المقدسة الغناء خذ نفحة من جنة الابهى و اعرضها على مشام اهل الافاق حتى يتعطر برائحة زكية محيية للقلوب المنجذبة الى الاشراق و ادع الناس الى الله

و طهرهم بماء المزن الهامي المنسجم المنهمر من السماء . و نور الوجوه بنور معرفة الله و انس الهياكل خلع المواهب التي ظهرت انوارها في ميثاق الله * تالله الحق ان الغبراء تهتز بنفحات القميص و الخضراء تتنور بنور ابدي الاشراق * وينزع الوجود عن هيكله الثوب الرشيب و يظهر في احسن حلل من الجمال على الهيكل المكرم العزيز * حينئذ تمتد مائدة السماء و تنزل الرحمة على الكبراء و الصغراء و تنكشف جنة الابهى باحسن جلوة نورانية ساطعة الارجاء لامعة الانحاء متدفقة الحياض مونقة الرياض غضة الفياض * و تنطلق الالسنة بثناء البهاء و الشكر للعلي الاعلى * سبوح قدوس رب الملائكة و الروح * الهي الهي هذا عبدك المستجير بباب رحمتك اللائذ بكهف رحمانيتك قدر له كل خير بسلطان احديتك و نور وجهه بانوار ربوبيتك انك انت الكريم الرحيم البر الرؤف القديم * ع ع * مكاتيب ج ١ ص ١٠٢

* هوالابهى *

الحمد لله الذي اشرق على الفؤاد بنور الرشاد * و نور القلوب بسطوع آيات القدس بكل روح و سداد * و هدى المخلصين الى معين العرفان بتبينات ظهرت في حقيقة الايات و الكلمات * و اخرج الطالبين الى عالم النور من بحبوحة الظلمات * والصلاة و التحية و الثناء الساطع من زجاجة القلب المقدس الطافح بالبشارات * و نزل الروح الامين على فؤاده بالايات المحكمات و آله الطيبين الطاهرين اولي البراهين و الحجج البالغه بين الممكنات * و وسائط فيض الحق بين الموجودات * فاعلم * ايها الواقف في صراط الله المتوجه الى الله و المقتبس من انوار معرفة الله بان الاية المباركة التي نزلت في الفرقان بصحيح القرآن قوله تعالى * ما كذب الفؤاد ما راى * لها سر مكنون و رمز مصون و حقيقة لامعة و شؤون جامعة و بينات واضحة و حجة بالغة على من في الوجود من الركع السجود * و نحتاج في بيان حقيقتها لبث تفاصيل من موازين الادراك عند القوم و شرحها و دحضها حتى يظهر و يتحقق بالعيان ان الميزان الالهي هو الفؤاد و منبع الرشاد * فاعلم * بان عند القوم من جميع الطوائف اربعه موازين يزنون بها الحقائق و المعاني و المسائل الالهيه * و كلها ناقصة لاتروي الغليل و لاتشفي العليل * و لنذكر كل واحدة منها و نبين نقصه و عدم صدقه * فاول الموازين * ميزان الحس و هذا ميزان جمهور فلاسفه الافرنج في هذا العصر * و يقولون بانه ميزان تام كامل فاذا حكم به بشئ فليس فيه شبهة و ارتياب * و الحال ان دليل نقص هذا الميزان واضح كالشمس في رابعة النهار فانك اذا نظرت الى السراب تراه ماء عذبا و شرابا * و اذا نظرت الى المرايا ترى فيها صورا تتيقن بانها محققة الوجود و الحال انها معدومة الحقيقه بل هي انعكاسات في الزجاجات و

اذا نظرت الى النقطة الجوالة في الظلمات ظننتها دائرة او خطا ممتدا و الحال انها
ليس لها وجود * بل يتراءى للابصار و اذا نظرت الى السماء و نجومها الزاهرة رايت
انها اجرام صغيرة *(و الحال ان كل واحد منها توازى امثال و اضعاف كرة الارض
بآلاف)* و ترى الظل ساكنا و الحال انه متحرك و الشعاع مستمرا و الحال انه منقطع*
و الارض بسيطة مستوية و الحال انها كروية *(فاذا ثبت بان الحس الذى هو القوة
الباصره حال كونها اقوى القوى الحسيه ناقصة الميزان مختلة البرهان فكيف يعتمد
عليها فى عرفان الحقائق الالهية) و الاثار الرحمانية و الشؤون الكونية * و اما
الميزان الثانى * الذى اعتمد عليه اهل الاشراق و الحكماء المشاؤن هو الميزان
العقلى * و هكذا سائر طوائف الفلاسفة الاولى فى القرون الاولية و الوسطى * و اعتمدوا
عليه و قالوا ما حكم به العقل فهو الثابت الواضح المبرهن الذى لاريب فيه و لاشك
و لاشبهة اصلا و قطعا * فهؤلاء الطوائف كلهم اجمعون حال كونهم اعتمدوا على
الميزان العقلى قد اختلفوا فى جميع المسائل و تشتت آرائهم فى كل الحقائق * فلو
كان الميزان العقلى هو الميزان العادل الصادق المتين لما اختلفوا فى الحقائق
و المسائل و ما تشتتت آراء الاوائل و الاواخر * فبسبب اختلافهم و تباينهم ثبت ان
الميزان العقلى ليس بكامل * فاننا اذا تصورنا ميزانا تاما لوزنت مائة الف نسمة
ثقلا لاتفقوا فى الكميه فعدم اتفاقهم برهان كاف واف على اختلال الميزان العقلى
* و ثالثه الميزان النقلى * و هذا ايضا مختل فلايقدر الانسان ان يعتمد عليه لان
العقل هو المدرك للنقل و موزن ميزانه *(فاذا كان الاصل ميزان العقل مختلا فكيف
يمكن ان موزونه النقلى يوافق الحقيقة) و يفيد اليقين و ان هذا امر واضح مبين
* و اما الميزان الرابع * فهو ميزان الالهام فالالهام هو عبارة عن خطورات قلبية و
الوساوس الشيطانية هى ايضا خطورات تتابع على القلب من واردات نفسية * فاذا خطر
بقلب احد معنى من المعانى او مسئله من المسائل فمن اين يعلم انها الهامات
رحمانية فلعلها وساوس شيطانية * فاذا ثبت بان الموازين الموجودة بين القوم كلها
مختلة لايعتمد عليها فى الادراكات بل اضغاث احلام و ظنون و اوهام لايروى الظمان و
لايغنى الطالب للعرفان * و اما الميزان الحقيقى الالهى * الذى لايختل ابدا ولاينفك
ادراك الحقائق الكليه و المعانى العظيمة فهو ميزان الفؤاد الذى ذكره الله فى
الاية المباركة لانه من تجليات سطوع انوار الفيض الالهى و السر الرحمانى و الظهور
الوجدانى و الرمز الربانى و انه لفيض قديم و نور مبين و جود عظيم * فاذا انعم
الله به على احد من اصفيائه و افاض على الموقنين من احبائه عند ذلك يصل الى
المقام الذى قال على عليه السلام * لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا * لان النظر و

الاستدلال فى غاية الدرجة من الضعف و الادراك فان النتيجة منوطة بمقتضيات الصغرى و الكبرى فمهما جعلت الصغرى و الكبرى ينتج منهما نتيجة لايمكن الاعتماد عليها حيث اختلفت آراء الحكماء * فاذا يا ايها المتوجه الى الله طهر الفؤاد عن كل شؤون مانعة عن السداد فى حقيقة الرشاد وزن كل المسائل الالهيه بهذا الميزان العادل الصادق العظيم الذى بينه الله فى القرآن الحكيم و النباء العظيم * لتشرب من عين اليقين و تتمتع بحق اليقين و تهتدى الى الصراط المستقيم * و تسلك فى المنهج القويم * و الحمدلله رب العالمين * ع ع * كتاب ج ١ ص ١٠٩

قد كتب هذا الجواب على الكتاب الذى حضر من قدوة اولى الالباب بحسب الامر الصادر من الحظيرة المقدسة.

(ع)

هفته پنجم و ششم

* هوالله *

الحمدلله الذى جعل اسمائه و صفاته لم يزل نافذة احكامها فى مراتب الوجود و باهرة آثارها و ثابتة آياتها فى عوالم الغيب و الشهود * و بها جعل الحقائق المقدسة المستفيضة المستنيرة مستاثرة لظهور شؤونه و سائره فى فلك الكمال قوسى النزول و الصعود * و قدرها مبداء الايجاد فى عالم الانشاء و مصدر الحقائق المتدرجة فى مراتب الوجود بالوجه الاعلى المعهود * فلما اشرقت شمسها بقوتها الناشرة الجاذبة على الحقائق الكامنة فى هوية الغيب فانبعثت و انتشرت و انتشرت و انتظمت و استفاضت و استنبات و استاثرت لظهور الشؤون الرحمانية. و الاثار الصمدانية * ظهرت بحلل الانوار بعد خرق الاستار. و سارت فى افلاك التوحيد. و دوائر التقديس و مدارات التهليل. فكانت شموس التسبيح لله الحق دائرة مشرقة فى فضاء رحب واسع غيرمتناه لاتحدده الجهات. و لاتحصره الاشارات * فسبحان بادعه و منشئه و باسطه و ناظمه و مزينه بمصابيح لاعداد لها. و قناديل لانفاد لها. و لايعلم جنود ربك الا هو * و جعل دوائر هذه الكواكب النورانية الرحمانية افلاكها العلوية * و جعل اجسام هذه الافلاك الروحانية لطيفة لينة سيالة مائعة مواجة رجراجة بحيث تسبح تلك الدراری الدرية. فى دائرة محيطها و تسبح فى فضاء رحيبها بعون صانعها و خالقها و مقدرها و مصورها * و بما اقتضت الحكمه البالغه الكليه الالهيه. ان تكون الحركة ملازمة للوجود. جوهريا و عرضيا. روحيا و جسميا. و ان تكون لهذه الحركه زمام و معدل و ماسك و سائق لئلا يبطل نظامها. و يتغير قوامها. فتتساقط الاجسام. و تتهابط الاجرام. قد خلق قوة جاذبة عامة بينها. غالبة حاكمة عليها. منبعثة من الروابط القويمة. و الموافقة و المطابقة العظيمة. الموجودة بين حقائق هذه

العوالم الغير المتناهية فجذبت و انجذبت و حركت و تحركت . و دارت و اديرت . و لاحت و الاحت تلك الشموس القدسيه الباهره بعوالمها النورانية * و توابعها وسياراتها في مداراتها و سمواتها و دوائرها * فبذلك تم نظامها و حسن انتظامها و اتقن صنعها و ظهر جمالها . و ثبت بنيانها . و تحقق برهانها . فسبحان جاذبها و قابضها و فائضها . و مدبرها و محركها عما يصفه الواصفون و ينعت به الناعقون * * يا ايها المستفيض * من فيضان البحر الاعظم المتموج المفوج المتهيج المتهاجم الامواج على شواطئ الامم * طوبى لك بما آويت الى الركن الشديد . و الكهف المنيع . مقام التبتل الى ربك العزيز الحميد * و تبرئت من ظنون الظنون و تقدست من اوهام الافهام . سارعا الى موارد الحقائق و الاسرار . و متعطشا الى معين فرات العلم مجمع البحار و مرجع الانهار * * فاعلم * بان كل غيرمتناه صنعه غيرمتناه . و ان الحدود صفة المحدود . و ان الحصر في الموجود . ليس في حقيقة الوجود * و مع ذلك كيف يتصور الحصر للاكوان من دون بينة و برهان * فانظر ببصر حديد في هذا الكون الجديد * هل رايت لشان من شؤون ربك حدا يقف عنده بالتحديد * لا و حضرة عزة * بل احاطت شؤونه كل الاشياء * و تنزهت و تقدست عن حد الاحصاء في عالم الانشاء * هذه شؤون رحمانية . في العوالم الروحانية و كذلك فاستدلل بها في العوالم الجسمانية * لان الجسمانيات آيات و انطباعات للروحانيات * و ان كل سافل صورة و مثال للعالي . بل ان العلويات و السفليات و الروحانيات و الجسمانيات و الجوهريات و العرضيات و الكليات و الجزئيات و المبادي و المباني و الصور و المعاني و حقائق كل شئ و ظواهرها و بواطنها * كلها مرتبط بعضها مع بعض و متوافق و متطابق على شان تجد القطرات على نظام البحور . و الذوات على نمط الشموس . بحسب قابلياتها و استعداداتها (لان الجزئيات بالنسبة لما دونها كليات * و ان الكليات المتعظمه في اعين المحجوبين جزئيات بالنسبة الى الحقائق و المكونات التي هي اعظم منها) * فالكلية و الجزئية في الحقيقة امر اضافي و شان نسبي والا رحمة ربك وسعت كل شئ .

* * *

يا ايها المرفرف في جو فضاء محبة الله * فاعلم * بان المعارف و العلوم و الحكم و الفنون التي ظهرت و سبقت في الادوار الاولية بالنسبه للحقائق و المسائل الالهية * و الاسرار الكونية * التي انقشع سحابها و كشف نقابها و سطع شعاعها في هذا الظهور اللامع في الاوج الاعلى * انما هي مباد و كنايات بل اكثرها اوهام و شبهات لان الحقيقه الجامعه الكونية مثلها عند ربك كمثل الحقيقة الجامعة الانسانية * فانها في مراتبها الاولية من الطفولية و الصباوة و المواهقة ولو كانت

مصدرا لظهور الصفات و المحامد البشريّة ولكن اين هذه الشؤون من الكمالات العقليّة
و الحقائق الملكوتيّة و الاسرار الربانيّة السائحة الفائضة في مرتبة بلوغها و اعظم
سطوعها و شروقها فلاجل ذلك ينبغي ان تتخذ هذا الامر ميزانا لكل الامور و لا تعبأ
بالحكايات و الاقاويل التي تتناقل على افواه اهل الوهم و الاشارات * لانها مبالغات
و قصص و اساطير لايعتبرها اولو الابصار * بل الشان في تحقيق المسائل و اكتشاف
الحقائق المستورة و الاسرار المكنونة في هويّة الحقائق الكونيّة بالبراهين الواضحة
و الدلائل الباهرة و الحجج القاطعة بموازين تامة كاملة * فامثال هذه الامور
لايجوز الاعتماد و الركون عليها عند الذين فتح الله بصيرتهم و طابت سريرتهم و
تنورت بواطنهم و لطفت ظواهرهم و انجلت قلوبهم و انشرحت صدورهم في هذا الكور
المجيد العظيم والا الحكم و المعاني التي مؤسسة على الاوهام * و لايقتنع بها
الفطن الذكي الخبير العلام * اصبحت عند اولى العلم اليوم كاضغاث احلام * فسبحان
المتجلي على العقول بانوار الحقيقة الساطعة من مشرق الظهور * و تعالى الرب
المجيد بما خرق الحجبات و هتك السبحات * و كشف الظلمات * و قطع سلاسل الاشارات
و كسر اغلال الظنيات و حرر العقول عن قيود الظنون واطلق طيور الافكار في اوج
الاسرار * حتى يطيرون باجنحة السرور في عوالم الوجود * و تشق حدة الابصار الاستار
التي نسجتها عناكب الاوهام في هذا الايوان الرفيع * و السرادق المنيع * اذا فاعلم *
بان العلوم الرياضيّة انكشفت مسائلها و انحلت معظلاتها و انتظمت قوانينها و
اثمرت افانينها في هذا العصر الكريم و القرن المجيد و ان الانكشافات التي سبقت
للمتقدمين من الفلاسفه و آرائهم لم تكن مؤسسة على اصل متين و اساس رصين لانهم
ارادوا ان يحصروا عوالم الله في اضيق دائرة و اصغر باهرة و تصوروا انها وراءها
الى ان قالوا لاخلاء و لاملاء بل عدم * و هذا الراى مناف و مباني لجميع المسائل
الالهيّة و الاسرار الربانيّة * بل عند تطبيق عوالم المعاني بالصور * و الروحانيات
بالجسمانيات تجد هذا الراى اضعف من بيت العنكبوت لان العوالم الروحانيّة
النورانيّة منزهة عن الحدود الحصريّة و العدديّة و كذلك العوالم الجسمانيّة في هذا
الفضاء الاعظم الاوسع الرحيب * و هذا سر كشفه الله لعباده بفضله و رحمته حتى
يظهر اوهام الذين هم منكرون و يفضح براهين الذين هم في غفلتهم يعمهون * وينهدم
بنيان ظنونهم * و تسود وجوه فنونهم * بحيث عميت اعينهم عن مشاهدة عوالم الله و
قصرت عقولهم عن ادراك اسرار الملكوت في هذا المشهد العظيم * و اعتقدوا بان
العوالم محصورة في هذه الدائرة الصغيرة التي بالنسبة الى العوالم كسواد عين
نملة في فضاء لانهاية لها * كما قال و قوله الحق * و لايعلم جنود ربك الا هو * و اما

ما ذكر من طبقات السبع و السموات السبع المذكورة في الاثار التي سبقت من مشارق الانوار و مهابط الاسرار * هذا لم يكن الا بحسب اصطلاح القوم في تلك الاعصار * و كل كور له خصائص بحسب القابليات و استعداد ظهور الحقائق من خلف الاستار * اذ كل شئ عند ربك بمقدار * و ما قصدوا بذكر الافلاك الا المدارات للسيارات الشمسية التي في هذا العالم الجامع لنظام هذه الشمس و توابعها لان سيارات هذه الشمس على اقدار السبعة من حيث الجرم و الجسامة و الروية و النور و مدار القدر الاول منها فلك من افلاك هذا العالم الشمسي و سماء من سموات هذه الدائرة المحيطة المحددة الجهات الواقعة ضمن محيطها * و كذلك كل الدراري الدرهرهة الساطعة في وجه السماء التي كل واحدة منها شمس و لها عالم مخصوص بتوابعها و سياراتها * اذا نظرت اليها تجدها بالنظر الى ظهورها الى الابصار من دون واسطة المرايا المجسمة يظهر انها على اقدار سبعة و مدار كل قدر منها او دائرته سماء مرفوع و فلك محيط في الوجود * * ثم اعلم * بان هذه المدارات و الدوائر العظيمة واقعة ضمن اجسام لطيفة مائعة رائقة سيالة مواجة رجراجة كما هي ماثورة في الروايات و مصرحة في الكمات بان السماء موج مكفوف لان الخلاء ممتنع محال * فغاية ما يقال ان الاجسام الفلكية و الاجرام الاثيرية مختلفة في بعض المواد و الاجزاء و التركيب و العناصر و الطبائع المسببة لاختلاف التاثيرات الظاهرة و الكيفيات الفائضة منها (و ان الاجسام الفلكية المحيطة بالاجرام يختلف ايضا بعضها مع بعض من حيث اللطافة و السيلان و الاوزان والا الخلاء محال فالظرف لابد له من مظروف و لايكاد يكون المظروف الا جسما) ولكن اجسام الافلاك في غاية الدرجة من اللطافة و الخفة و السيلان لان الاجسام تنقسم الى الجامدة كالاحجار و المتطرقة كالمعادن و الفلزات و السائلة كالمياه و الهواء و اخف منها ما يتصاعدون به اليوم في السفن الهوائية الى جو السماء و اخف منها الاجسام النارية و الاجسام الكهربائية البرقية * فهذه كلها اجسام في الحقيقة ولكن بعضها غير موزونة * و كذلك خلق ربك في هذا الفضاء الواسع العظيم اجساما متنوعة من غير حد و عد تزهل العقول عن احاطتها و تتحير النفوس في معرفتها و مشاهدتها * * و اما الذين * زعموا بان الافلاك اجسام مصمتة صلبة مماس بعضها مع بعض زجاجية شفافة لاتمنع نفوذ ضوء الاجرام * و لاتقبل الخرق و الالتيام * ولايعرضه التخلل و التذبل في كرور الايام * فهذه آراء اولي الظنون من اهل الفنون و لم ينتبهوا لمعنى الاية الباهرة بصريح الاشارة * و كل في فلك يسبحون *(و هذا واضح بان السباحة لاتتصور الا في اجسام لينة مائعة سائلة و ممتنع محال في اجسام صلبة جامدة) * اذا فانظر * ببصر حديد في هذا البيان الشافي الكافي الواضح المبين *

* ثم انظر * الى اوهام الحكماء و كيف تاهوا و هاموا فى فلوات اللازم و الملزوم تصورات ما نزل بها سلطان الملك العزيز القيوم * و اما قضية * ان الارض دائرة حول الشمس و انها اى الارض سيارة من هذه الدراري التابعة الشمس و ان الحركة اليومية المسببة للطلوع و الغروب حاصلة من حركة الارض على محورها فهذه ليست من الاراء المستجدة و الكشفيات الحاصلة فى الازمنة الاخيرة بل اول من قال بحركة الارض حول الشمس هو فيثاغورث الحكيم احد اساطين الحكمه الخمس و حامى زمارها و كاشف اسرارها * و اشار الى هذا الامر قبل التاريخ الميلادى بخمسمائة عام * و استدل بان الشمس مركز للعالم بسبب ناريتها و اتبعه فى هذا الراى افلاطون الحكيم فى اواخر ايامه * و الف اريستورخ الحكيم كتابا قبل الميلاد بمايتين و ثمانية سنة و صرح فيه ان الارض دائرة على الشمس و على محورها ولكن ما كان مستندا على براهين قاطعة و ادلة واضحة و حجج بالغة من قوانين الهندسة و القواعد الرياضية بل هى سنوح فكرى و تصور عقلى * و اما اكثر الحكماء السابقة من حيث مشاهدتهم الحسية و مطالعتهم النظرية فى العالم المرئى و رصدهم فى الكواكب و النجوم حكموا بحركة الشمس و سكون الارض * و منهم البطلميوس الرومانى الاسكندرانى الشهير فى علم النجوم و التاريخ و كان معلما فى مدرسة الاسكندرية فى المائة الثانية من الميلاد * فاختار قاعدة من القواعد القديمة و اسس عليها رصده (و رتب زيجا مؤسسا على حركة الشمس و سكون الارض * و قد اشتهرت قاعدته و شاع و ذاع رصده و زيجه بين العالم للسلطنة القوية التى كانت للامة الرومانية و حكومتها على سائر الامم) * و هو الف كتابا فى فن النجوم و الرياضيات و سماه بمجسطى * و فى القرون الاولية من الاسلام ترجمه الفارابى الى العربى و اشتهر بين علماء الاسلام هذا الراى و اتبعوه و قلدوه من دون امعان نظر و تحقيق و انتباه الى بعض الايات و معانيها . كما قال و قوله الحق * و كل فى فلك يسبحون * و بهذه الاية المباركة ثبت بان كافة هذه الدراري اللامعة فى جو هذا السماء الرفيع و الفضاء الفسيح الوسيع * و هذه الارض ايضا متحركة سائرة فى مداراتها و سابحة فى افلاكها و دوائرها * و اعظم من ذلك ذهولهم فى تفسير الاية المباركة الاخرى الدالة على حركه الشمس على مركزها و محورها قال و قوله الحق * و الشمس تجرى لمستقر لها * تاهت عقولهم و تحيرت نفوسهم و عجزت مشاعرهم عن ادراك معانيها لانهم ارادوا ان يطبقوها على قواعد بطليموس الرومانى المذكور و يوفقوها على الزيج الذى رتبه فلم يتمكنوا على هذا التطبيق فاحتاجوا الى تاويلات ركيكه كقول بعضهم 'لمستقر لها' كان فى الاصل 'لامستقر لها' فحذفت الالف منه (و قول) الاخرين ان المستقر يوم القيامة عند ذلك تقف الشمس عن سيرها و حركتها *

مع ان فى الاية صراحة واضحة بان الشمس لها حركة على محورها و مركزها * اذا فاعلم * ١
بان المسائل الرياضية التى تحققت دلائلها و لاحت براهينها مصدقة بالدلائل القطعية
من الاصول الحكمية و قواعد هندسية فى علم الهيئة و موسسة على التحقيقات
النجومية و التدقيقات الرصدية * و ايضاً مطابقة لاصول المسائل الكلية فى العلوم
الالهية * لان عند تطبيق العالم الظاهر بالباطن و العالى بالسافل و الصغير ٥
بالكبير و الاجمال بالتفصيل يظهر باجلى بيان بان القواعد الجديدة فى علم الهيئة
اعظم تطبيقاً من سائر الاقوال كما بينا و اوضحنا * و ان رصد (لكوفرنيكو) و زيجة
اتقن فى الاعمال و التدقيق و التحقيق من سائر الزيجات * لانه كان فى سنة خمسمائة
بعد الالف من الميلاد و رصد مدة ستة و ثلاثين سنة حتى اخرج القاعدة المشهورة بحسب
اكتشافه فى حيز العرض على الافكار ولو لاحب الايجاز و الاختصار لشرحتُ لك تفاصيلها ١٠
ولخصتُ محاصيلها ولكن بهذه كفاية لاولى الابصار و هداية لذوى الانظار * * قل *
تعالى الملك القيوم الذى بظهوره انشق حجاب الموهوم * و استغنى المخلصون بحسب
جماله المعلوم الكاشف لحقائق الحكم و الشؤون من نتائج الظنون و وهميات
العلوم و اطلعوا المشتاقون على السر المكنون و الرمز المصون المخزون * و طاروا
باجنحة الشهود الى اوج اللقاء معدن السرور و مقام الفرح و الحبور * و سمعوا ١٥
نغمات الطيور على افنان ايكة الظهور * و اغتسلوا من العين الطهور * و شربوا
بحور الحيوان فى عالم النور * و انتشوا من الكاس الذى كان مزاجها كافور * فى
يوم مشهود مشهور * و يناجون ربهم بالحان لم تسمع الاذان بمثلها فى جنات و عيون
* و يقولون * انا جيك يا الهى و محبوبى بلسان هويتى مقبلاً الى مشرق احديتك و
مطلع شمس عز فردانيتك و مرطبا لسانى بالشكر و الثناء على مركز رحمانيتك بما ٢٠
خلقتنى من غير استحقاق بفضلك فى هذا الكور المجيد * و الظهور الفريد * فى ايام
اختصصتها بين الازمان بطلوع شمس حقيقتك الساطعه اشعتها على كل الافاق * و اسبغت
فيها نعمتك و اكملت حجتك و اتممت آلائك و نعمك على المخلصين من بريتك . لانك
شرفتهم بايام كانوا الاصفياء فدوا الارواح فى مفاوز الفراق اشتياقا لاستنشاق نفحة
من النفحات المرسلة فيها و انتظاراً لمشاهدة آثار من الانوار المشرقة فى سمائها ٢٥
و انك بفضلك و احسانك توجتنى بهذا الاكليل اللامع فى قطب الامكان و اجلستنى على
سرير محبتك بين ملاء الاكوان * و ايدتنى على الاستقامه على امرك بعد ما تزعزع منه
اعظم القوى بين ملاء الانشاء * و ارتعد الفرائص و تسعسع اركان الوجود فى عوالم
الابداع و الاختراع * اسئلك بجمالك القديم و نور وجهك الكريم و سرك العظيم ان
تحفظنا عن اوهام الاشارات * و تؤيدنا على الاستقامه و الثبوت و الركوز و الرسوخ ٣٠

فی امرک یا مالک الغیب و الشهود انک انت المعطی الکریم الرحیم * ع ع *

مکاتیب ج ١ ص ١٣

هفتهٔ هفتم

هو الله

اللهم یا رب الملکوت المتجلل بالجبروت المقدس من النعوت تعلم و تری تذلل الضعفاء و تقهقر السفهاء و اضطراب قلوب البهاء و تذبذب الجهلاء و قد ظهر برهانک و برز سلطانک و ثبتت حجتک و تمت کلمتک و ترتلت آیاتک و شاع ذکرک و علاء امرک و احاطت الافاق سطوة قیومیت و ارتعدت فرائص الخلائق من قوة ربوبیتک و عملت رایة میثاقک فی الشرق و الغرب و حققت علی صروح الشرف و المجد و انتشرت نفحاتک فی کل الاقالیم و امتد الصراط المستقیم و شهدت السن الامم بمیثاق اسمک الاعظم مع ذلک تری ضعفاء القوم یخوضون فی شبهات اهل النوم و یتشبثون باذکار اوهن من بیت العنکبوت و یهوون فی وهده السقوط و یاوون الی حفرة القنوط و یعذرون کل من نقض المیثاق و قام علی النفاق فی صبحة یوم الفراق و استهون العهد و تمهد فی المهد و سخر بآیات المیثاق عند اکثر اهل الوفاق ثم حرر بقلمه و خطّه وسائل الشقاق و نَشَرَه فی الافاق فلما خابت منه الامال افتری علی عبدک المنجذب الی الجمال القائم علی خدمتک فی الغدو و الاصال و اظهر سلطانک فی کل البلدان و رفع رایات سلطنتک فی کل الافاق حتی خابت الاعداء وعمیت اعینهم من شده البکاء و قالوا کنا نری بعد صعود نیر الملاء الاعلی خمود هذا السراج و نصوب هذا البحر المواج و تنکیس هذا العلم المبین و تدمیر هذا الرکن العظیم فخابت الامال و قربت لنا الاجال و تقطع منا الاوصال حیث کان هذا الرزء السقیم کاسا من السم النقیع و اللقم المریر فزاد السراج انوارا و اشتدت النار اشتعالا و زادت الرایة ارتفاعا فشاع هذا الامر العظیم و ذاع فی کل الاقالیم یا لیت لم یقع الصعود لملیک الوجود فالشمس زادت اشراقا و الغمام ازداد اوعادا و ابراقا ثم الذی رضی بالنقض و ترک الفرض اعلن الخلاف برسائله فی الاطراف ففرح الاعداء و شرح صدور اهل البغضاء فاصبحت افواههم ضاحکة و السنهم هاتکة و سیوفهم فاتکة فاتخذوا تلک اللیلة للیلاء زینه و لحیوها بالمسرات و البشارات و قالوا قد هدم الرکن الشدید و تخلل البنیان المشید و تزلزل ارکان بیت التائید و وقع الخلاف و البغضاء بین اهل البهاء الی مد مدید سیغور مائهم و یتکدر صفائهم و تخمد نارهم و یطفی سراجهم فیا طیور اللیل حیّوا علی الغارة الشعواء ظلما و بهتانا و حیوا للباس بعد الیاس فتسعرت نارهم بعد الخمود و ارتفع ضجیجهم

بعد الصمت و السكوت هذا مساعي من خالف العهد و نصوه من استبدل الشهد بهقول
الارض و الاعين رات هذه الامور و الاذان سمعت بهذا النقض الهادم للبيت المعمور مع
ذلک تری یا الهی اناثا یرتابون فی هذا الامر الذی ظهر ظهور الشمس فی اشد اشراق
و اطلع به اهل الوفاق و تقر به عصبة الشقاق و تتجاهر به ثلة النفاق و شهدت
به حتی الاعداء فی الافاق مع ذلک یقولون المرتابون لایضره النقض و التحریف فی
الکتاب لانه مذکور فی الخطاب بالله ما هذا الظلم العظیم یحرفون کتاب الله ویشهد
به الاهل و الاخوان مع ذلک یترددون اهل الخصوم و یرتابون مع نص قاطع من الحی
القیوم. اگر آنی از ظل امر منحرف شود معدوم صرف بوده و خواهد بود فهل من
انحراف اعظم من نقض المیثاق و هل من انحراف اکبر من تحریف الکتاب و هل من
انحراف اشد من الفساد و هل من انحراف اعظم من الاتحاد مع الاعداء فهل من انحراف
اشد من امر یبکی الاحیاء و یاجج نار الجوی فی قلوب الاصفیاء و یسر افئدة الاعداء
و هل من انحراف اکبر من تطبیق اسم مرکز المیثاق بالنفی و الشیطان و هل من
انحراف اشد من هدم البنیان العظیم و هل من انحراف اعظم من هتک حرمة الله و هل
من انحراف اشنع من التذلل عند الخصماء هذا ما فعل مرکز النقض و اشتهر فی
الافاق و الان کتاب موجود باثر من قلم سلیل الناقض الاکبر مرقوم فیه بحق مرکز
العهد فسوف یبعث الله من لایرحمه هل من انحراف اشد من ذلک فانصفوا یا اولی
الالباب و اما الکلمات التی صدرت من قلم النجم الازهر و السراج الانور الشیخ الاجل
احمد قد حررنا شرحا علیها و ترکنا نشرها حتی یفسرها السائرون منهم الناقض المرقوم
عند ذلک ناتی بهذا الشعبان المبین و اما ما هو المزبور فی التوراة و الزبور من
امر لوط و صباياه و الارتداد لبعض الانبیاء هذه اضغاث احلام ما انزل الله بها من
سلطان تلک اقاویل المورخین من اهل الکتاب ثم اعلموا انما التوراة ما هو المنزل
فی الالواح علی موسی علیه السلام او ما امر به و اما القصص فهذا امر تاریخی کتب
بعد موسی علیه السلام و البرهان علی ذلک ان فی السفر الاخر کتب الحوادث التی وقعت
بعد موسی و اخبر عنها و هذا دلیل واضح و مشهود بانّ القصص دونت بعد موسی علیه
السلام فلا اعتماد علی تلک الاقوال التی هی القصص و الروایات و ما نزل الله بها
من سلطان لان الکتاب الکریم و الخطاب العظیم هو الالواح التی اتی بها موسی علیه
السلام من الطور و ما نطق به مخاطباً لبنی اسرائیل بنص قاطع من الاحکام بناء علی
ذلک لاتستغربوا من اخبار صدر عن اقلام المورخین من بعد موسی لانها لیست من الایات
المحکمات فی الزبر و الالواح و اما فی مسئلة لاجبر و لاتفویض انی لعدم المجال و
تشتت الاحوال اختصر بعده کلمات و انها لکافیة لاولی العلم من اهل البشارات فاعلم

ان القدرة القديمة محركة للافاق و مقلبه للقلوب و الابصار و مدخل الانسان فى الافعال هو الاراده و الميلان و القابلية و الاستعداد فالبشر و الشجر متحركان و المحرك لهذه الحركتين هوالله ولكن حركة الانسان مباينة لحركة الاشجار لان الحركة الاولى بالاختيار و الارادة و الميلان و الثانية بالاضطرار و عدم الاختيار و المحرك هو العزيز الجبار هذا معنى لاجبر و لاتفويض و لاكره و لاتسليط امر بين الامرين لانك اذا امعنت النظر لرئيت الحركة فى جميع الكائنات سواء كان من الشجر و البشر و الدواب و الاجسام و محرك للكل رب الموجودات انما تختلف حركة الشجر عن حركة البشر لان هذا بارادته اذا لاجبر و ما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون و لاتفويض حيث المحرك هوالله قل كل من عندالله و هذا هو الامر بين الامرين و لنا مثل آخر و هو اذا اشتدت ريح صرصر فى البر و البحر ترى الفلك موّاخر الى الشرق و الغرب و المحرك لها الريح الشديدة ولو لاها لما تحركت من مقامها ابدا اذا لاتفويض ولكن اذا مال الملاح بالسكان الى الشرق فتذهب بقوة الريح مشرقة و ان اماله الى الغرب تذهب بها الريح مغربه كما قال الله تعالى" و كلّا نمد هوءلاء و هوءلاء من عطاء ربك و ما كان عطاء ربك محظوراً" فثبت بان لاجبرا بارادة الانسان و ميلانه هذا مختصر الجواب و اتامل من الله ان اجد فرصة كافية بعد ذا و ابث لك الدلائل و البراهين القاطعه فى هذه المسئلة الغامضة حتى ترى الامر بين الامرين واضحا مشهودا كنور المشرقين. الهى الهى ايد احبائك المخلصين على الاقتفاء بالنور المبين و وفّق عبيدك المقربين على نشر نفحاتك بين العالمين حتى يلتهوا عن شبهات الناقضين بتبليغ دينك المنير و بث تعاليمك و اشاعه آثارك و اذاعه بيناتك بين الخافقين انك انت الكريم الرحيم العزيز الوهاب و انك انت المقتدر المتعالى القوى المختار ٢٠

ع ع " انتهى

هفتهٔ دهم و یازدهم

بسم الله الرحمن الرحيم ٢٥

حمدا لمن تقدس بذاته عن مشابهه مخلوقاته * و تنزه بصفاته عن مماثلة مكوناته * و تعزز باسمائه عن شوءون مبدعاته * و تجلل بافعاله عن الحدود والقيود و الهندسة فى جميع مخترعاته * المتجلى على الاكوان فى هذا الكور الجديد بانه فعال لما يريد * الظاهر فى عوالم الانشاء * بحقيقة يفعل ما يشاء * و هذا صريح الكتاب المبين * تنزيلا من رب العالمين * لان الحصر و الحد و القيود امور تعترى ٣٠

على الحقائق المتناهية بشهادة ان كل متناه محدود * و كل محدود محصور * و كل محصور مجبور * و كل مجبور مختار * فسبحان ربك المختار عن هذه القيود و الاشار * بل جلت مشيئته * و تعالت و تسامت قدرته * و عزت و تفاخمت سلطنته * و علت و تشامخت عزته * و عظمت و تباذخت حقيقه آياته ان يحكم عليها سلطان الهندسيات * و قوة الاشارات * و نفوذ حدود الموجودات * المتكونة بكلمته العليا * و آيته الكبرى * بل آية ملكه الظاهرة في نقطة التراب لاتكاد تتقيد بالقيود * و تنحصر تحت سلطان الحدود * ولو لا هذه العزة المقدسة * لكان عزه و سلطانه و قدرته و برهانه ظلا غير ظليل * او اوهام معترية على العليل * و لايبرد منه غليل * والنفحة المسكيه الالهية الساطعة من رياض التحية * تهدى الى الحقيقة النورانية * والجذبة الصمدانية * و الكينونة الرحمانية * و الجوهرة اللاهوتية و القوة الملكوتية * التي خرقت كل حجاب * و فتقت كل سحاب * و كسرت كل سلاسل * و عتقت كل رقاب و آله الذين سطعت انوار علومهم في زجاجات قلوب القوم بحسب استعدادهم و مداركهم * و مقتضي الامكنة و الازمنة و قوابلهم كما قيل * لاكل ما يعلم يقال * و لاكل ما يقال حان وقته * و لاكل ما حان وقته حضر اهله * * ايها السيد الجليل * و الشهم النبيل * الموجه الوجه للذي فطر السموات و الارض * قد وصلت عريضتك الناطقة بخلوصك لله الحق * و اشتعالك بنار محبة الله * و انجذابك من آيات الله * و تعرضك لنفحات الله * بشرى لك ثم بشرى من هذا الفضل الذي احاط الافاق انواره * و شاع في السبع الطباق آثاره * و تشرف الوجود بالسجود له * و تباهى الملاء الاعلى بالوفود عليه * و اطلعت بمضامين تلك القصيده الغراء * بل الخريدة الفريدة النوراء * و استنشقت رائحه الرحمن من رياض معانيها و ارتشفت سائغا شرابا من حياض مبانيها * لانها كلمات داله على بصيرتك * و ناطقه بسريرتك * نحمد الله على ما كشف الغطاء * و جزل العطاء * و هدى المقبلين الى مناهل التوحيد * و اورد المخلصين الى شوارع التفريد و ايد الموحدين على هدم كل سد مانع * و هتك كل ستر حاجز دون الوصول الى حقيقه الامر و سره المكنون * و جوهره المخزون * فلله درهم ما منعتهم سبحات اهل الاشارات * و لا زخرف قول المحتجبين باظلم الحجبات بل اهتدوا الى العذب الصافي من ماء معين * و شربوا من عين اليقين * و لم يكترثوا بما لفقوه اهل الحجبات و حرروا اعناقهم من اغلال اهل الاشارات * و ايقنوا بان الله مقتدر على ما يشاء * و من حده عده و اشرك بسلطانه في ملكوت الانشاء * هيهات كيف تتسع بحورا زاخره حوصله قطره خاسره * و كيف تدرك ذرة هاوية حقيقة شمس سامية * و انى لها ان تجعل لها قوانين تحصرها مع عظيم سلطانها * و قويم برهانها *

كفاها سقوطها فى هاوية هبوطها * و انك انت يا ايها الطير المتغنى * على سدرة
العرفان * فى رياض رحمه ربك الرحمن * دع المحتجبين بسبحات المتشابهات من
البيان * و تمسك بمحكمات الايات من المسائل الالهيه فى عالم التبيان * لان الناس
همج رعاع اتباع كل ناعق يميلون بكل ريح و اذا جاءهم الحق بالحجة و البرهان *
يضعون اصابعهم فى الاذان * و يقولون * انا وجدنا آباءنا على امه و انا على آثارهم
لمقتدون * هذا شانهم * ذرهم فى خوضهم يلعبون * ان يروا سبيل الرشد لايتخذوه
سبيلا * و ان يروا سبيل الغى يتخذوه سبيلا * و انى لما اطلعت على مضمون كتاب
جناب الشيخ غدوت متفكرا متحيرا و ما اظن لمثله رجل متتبع فى كلمات الله يخفى
عليه الامر بشان يتمسك بقواعد و قوانين اوهن من بيوت العنكبوت * شاغله له عن
العروة الوثقى التى لاانفصام لها فى عالم الملكوت * و لاشك ان جنابه لايركن الى
تلك الشبهات * و لايتقيد بهذه الاشارات * بل ناقل على مذاق القوم * و القوم فى
سكرات و نوم * بل مقصده الشريف البحث و الحث فى تشريح المسائل التى حجبت
الابصار و البصائر عن مشاهده البدر الطالع الباهر * فاننا اذا نظرنا الى
النصوص الظاهرة * و الايات الواضحة من كتاب الله نرى النص الصريح بان الله خاطب
بوضوح نبى الله نوح * انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح * و قال بلفظ صريح من
غير تلويح (ان ابراهيم قال لابيه آزر * ما هذه التماثيل التى انتم لها عاكفون *
و كذلك لما قال * و من ذريتى قال لاينال عهدى الظالمين * اى الظالمين منهم و
كذلك * فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاه و اتبعوا الشهوات * و عند ما اشرقت
الارض بنور ربها * و تنسمت نسائم الفضل * و فاضت سحاب العدل * و انحدرت سيول
الجود * و تجدد قميص كل موجود * و تزينت البطحاء * بظهور خير الورى * المؤيد
بشديد القوى * اعترض اليهود و النصارى بان سلسله النبوة مسلسله كعقود الجمان *
او قلائد العقيان فى ذرية اسحق و تلك بركه ممنوحه مخصوصة لتلك الذريه الطاهرة *
و السلالة الباهرة * بنصوص من التوراة و الاخلاف و الاشقاق * و هذه الذرية تلالات
بانوار التوحيد * كالكواكب الدريه * فكيف انتقلت النبوة العظمى * و المنحة الكبرى
من تلك الاصلاب الطاهرة الزكية الى صلب عبد مناف * و بحسب زعمهم اسمه دال على ما
كان عليه من الخلاف * فانزل الله ردا لقولهم و تبكيتا لهم و لمن يحومون حولهم
* الله اعلم حيث يجعل رسالته * لان العناصر الجسمانيه * و الطبائع الترابية
لاعبرة فيها * و لا معول عليها * انما العبره فى الاخلاق ليس فى الاعراق * اذا وافق
حسن الاخلاق شرف الاعراق * فالنسبة حقيقيه * الولد سر ابيه * و اذا خالف فالنسبة
مجازية * انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح * هذا اذا نظرنا الى صريح التنزيل

و اما اذا عولنا على جوامع التاويل * فقال الرب الجليل * يخرج الحى من الميت و يخرج الميت من الحى * و من جعل الله حدا فى فيوضاتة الجليلة فهو على ضلالة و غى و ايضا فانظر الى آثار رحمة الله كيف يحيى الارض بعد موتها * و كيف يحشر الخلائق النورانيه فى الحقيقه الانسانيه بعد فوتها * و ايضا * و ترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت و ربت و انبتت من كل زوج بهيج * و هذه آية ظاهرة * و حجة باهرة * قاطعة لكل صريخ و ضجيج * فالشمس نير لامع من اى مشرق اضاءت و بزغت * و البدور كواكب ساطعه من اى مطلع لاحت و سطعت * و اوعيه اللالى اصداف وقد تباينت الاوصاف * و معدن الجواهرة اليتيمة صخور و احجار و رمال الاكناف * و ليس مظاهر الوحى و مطالع الالهام و مواقع النجوم و منابع فيض رب العباد مشابهين و مقيسين بالاماثل من الصافنات الجياد * و بما ان العوام كالهوام * يغفلون عن جوهر البرهان * يتعرضون لامور ما انزل الله بها من سلطان * فتبا لهم و لاوهامهم * و سحقا لصناديدهم و اصنامهم * و ان لله خلاقا فى العادات * و اظهار الايات باهرات فى ظهور كلماته الجامعات * فلايجوز لمن بصره حديد * او القى السمع و هو شهيد * ان يجعل العاده المستمره ميزانا لامرالله فى آياته المستودعة و المستقرة حيث جرت عادة الملك العلام ان تندفق نطفه الانسان من الاصلاب و تنعقد فى الارحام * وخلق المسيح روح الله بنفخه من روحه خارقا للعاده المستمره المسلمه بين الانام * وهل يجوز بعد وضوح هذه الشروح ان يتوقف احد فى امرالله * او يحتجب باوهام المرتابين فى ظهور آثارالله * لا و ربک * يا ايها المشتعل * بنار محبةالله * دع القوم و اهوائهم ورائک * دع الى سبيل ربک بالحكمه و الموعظة الحسنة و جادلهم بالتى هى احسن * و اذا حضر احد لديک و اعترض عليک لاتسام و لاتبتئس توجه الى مولاک فى اخراک و اولاک * و انطق بلسان فصيح و جواب واضح صحيح * فروح القدس يؤيدک و روح الامين يوفقک * و يشرق عليک جواهر العلوم بالهام ربک العزيز القيوم * فابذله للطالبين * و اودعه آذان المستمعين * هذا * و ان صاحب هذا النباء العظيم * و النور القديم و الصراط المستقيم حائز لنسب شامخ منيع * و شرف باذخ رفيع (اضائت لهم احسابهم و جدودهم * دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبة) و لم تزل هذه السلاله انتقلت من الاصلاب الطاهرة الى الارحام الطاهرة * و كم من خبايا فى الزوايا و كم من ابهى جوهرة مكنونة و فريدة يتيمه مخزونه * و مع ذلک امره اعظم من ان يثبت بالانتساب الى غيره و اشرف من ان يعرف بدونه خضعت اعناق كل نسب رفيع لعزة سلطانه * و ذلت رقاب كل حسب منيع لقوة برهانه * كل معروف به و هو معروف بنفسه لكل بصير و شهيد * كالشمس الطالعة الباهرة الساطعة فى الافق المجيد * ولكن بما

ان اول من تصدى للاعتراض على الاصل و النسب من غير تعمق و اغماض * قال خلقتنى من نار و خلقته من طين * و احتجب عن الاسرار المودعة فى صفوة الله ولو كان اصله من تراب مهين * هو المشهور بعدم الاقرار * بل الاحتجاب عن الحق الواضح كالشمس فى رابعة النهار * احببت ايقاظ القوم و كشف غطاء ابصارهم فى هذا اليوم * و لعبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم * هذه سبحات هائلة حائلة لاهل الاشارات و الذين شربوا كاس العناية من ايادى رحمة الله و اختصوا بموهبة (يختص برحمته من يشاء) لاينظرون الا الى حقيقة البرهان * و آثار موهبة الرحمن * يستضيئون بمصباح الفيوضات فى اىّ مشكاة اوقد و اضاء و فى اىّ شجرة مباركة سطع و لاح شرقية كانت ام غربية * لانها لاشرقية و لاغربية * و لاجنوبية و لاشمالية * كل الجهات جهاتها * و اذا اطلعت بحقيقة المعانى الكلية المشروحة فى بواطن هذه الكلمات * و هتكت بقوة من الله الاستار الحاجبة لانظار اهل الاشارات * ابسط يديك مبتهلا الى ربّ الايات * و قل لك الحمد يا الهى بما هديتنى الى معين رحمانيتك * و دعوتنى الى مشرق صمدانيتك * و ايدتنى بالاقرار بكلمة وحدانيتك و سقيتنى من سلاف محبتك بايادى رحمتك * و نجيتنى من شبهات الذين احتجبوا بحجبات ظنونهم * و اخذتهم نخوة علومهم و فنونهم * و تمسكوا باوهامهم و نكسوا اعلامهم و شاهت وجوههم و انطمست نجومهم * اى رب ايدنى بقوتك القاهرة على الموجودات * و قدرتك الباهرة فى حقائق الممكنات على اعلاء كلمتك و انتشار حكمتك و هداية خلقك و نجاة بريتك لاسقيهم من خمرك الطهور فى هذا الظهور الذى اشرقت انواره على الاقطار الشاسعه فى يوم النشور * ثم اشدد ازرى و قو ظهرى و ثبت قدمى فى امرك لاكون آية ذكرك بين بريتك * و المنادى بين خلقك باسمك * انك انت العزيز الغفور *

((قد كتب هذا الجواب على الكتاب الذى حضر من قدوة اولى الالباب بحسب الامر الصادر من الحظيرة المقدسة (ع))

مكاتيب ج ١ ص ٢

هفتهٔ دوازدهم: منتخباتى از اشعار جناب مصباح

من الافق الزوراء تلالا شارق ... احاطت على الافاق منه البوارق

اتت ساعة الميعاد و الارض زلزلت ... و من روعها دك الجبال الشواهق

لقد خلق السبع الطباق الههـا ... فتم بناها و استقام الطرائق

على عرشه من بعد ذلك فاستوى ... اذا ظهرت آياته و الخوارق

فحيّت به الافاق من بعد موتها ... و زالت حجابات الورى و العوائق

تبلج فجر العلم و العقل ما حيا ... دجى الليلة الليلا و شاع الحقائق

و انشاء فى ارض الوجود حديقة ... فضاها باوراد التقى متناسق

الى ذروة الافلاك امتد فرعها ... بغض غصون زينتها الشقائق
دعا الناس نوح الامر في فلك قدسه ... و في غمرات النفس او شك يغرق
فسي الارض سيروا و انظروا كيف اهلها ... قوى بعضهم عن بعضهم متفرق
بطن رعود الوغى في كل موطن ... و يمطر عن جو الحروب الصواعق
و سهم الاسى من كل شطر فطائر ... و سيل الدماء من كل قطر فدافق
تغير اطوار الخلائق جلها ... و قد فسدت آدابهم و الخلائق
فشاعرهم ينمي بوائع لفظه ... مشاعرهم للاعتداء و هو مغلق
و عالمهم يسعى ليهدم ما بنى ال ... اله بايدي صنعه و هو حاذق
فهذا لإعدام القبائل جاهد ... و ذاك بافناء الفضائل ناطق
مداركهم قد شوشتها الفلاسفة ... مسالكهم قد خدشتها البطارق
و لايترك الانسان اعماله سدى ... لكل اذى مما يراه سوابق
احاط بهم من نار بغي نفوسهم ... كما انذر الرب الخبير سرادق
لقد سل ايدي العدل سيفا انتقامها ... و ذا السيف بالتحقيق للدم مهرق
تجري مطايا النفس في معرك الهوى ... و فيه عنان العسف و الجور تطلق
فيا غارسا بذر الفظائع قل لنا ... من المر طعم الحلو من هو ذائق
اجل جمر نار في الرماد سترتها ... تلظى و لهب النار لاشك تحرق
ولكن ثقوا فالشمس في وسط السماء ... ستبدو منها تستضيء المشارق
له في تصاريف الزمان مصالح ... علينا اختفت اسرارها و الدقايق
ببعدنا عن فضله سوء حالنا ... ولكنه يدنو الينا و يرفق
و من يك ذا فهم دقيق مشقف ... و ليس يقيده الهوى و العلائق
يرى طلعه المحبوب كالشمس في المثل ... لها مطلع في كل يوم و مشرق
ولو انها بالليل تخفى لحكمة ... ابعد انقضاء الليل ما هي تشرق
حيوة بني الانسان تشبه معملا ... لربط قواها لامحاله ناسق
فمن ذا الذي يشرع حدود حقوقها ... سوى الله اعني من لها هو خالق
فجاء اله العالمين بمنهج ... قويم لتوحيد الشتات يوافق
و سوى من الاحكام عقد كانه ... بحسن انتظامه لولوء متناسق
و كل بناء اسسته يد البشر ... لهادم مبنى آخر لو تدقق
فيوما يضحي الجسم للروح باغيا ... و يوما شؤون الروح للجسم ينفق
و ان هوالا مفرط او مفرط ... و ذاك لشان الجهل و الجهل زاهق
لقد حان للاقوام ان يتعرضوا ... بنفحة طيب من صبا الوصل تعبق

له الملک هل منج اذا غیر نفسه — اشاهدت من لایملک الشیء یعتق
بتدبیره الامر العظیم من السماء — تفوزن فی تسیارهن البیادق
و کم جنه تحت التراب خفیة — فیظهرها فیض السماء حین تغدق
و سوف تری جند البهاء مظفرا — و تشهد رایات الفلاح لتخفق
و عند ئذ طبقا لروض سمائه — من الصلح فی الغبراء تصف النمارق
الا فاحذر الدنیا و ذرها لاهلها — و ان انت یا خلی بقولی واثق
مصادقة الدنیا حرام علی الذی — یری ان معناها اسمها لمصدق
تذیقک جورا کل یوم سمومها — و انت بها جهلاً الیفٌ و عاشق
و ما هی فی انسان عین تبصرت — حدائقها الغلباء الا المضائق
و ان السجون المظلمات باسرها — لمن حد منه الناظران حدائق
یطیع شرود النفس ان هو یعتقل — و ان لم یقد عن طوع حکمک مارق
و لم یستحق الاکبول تادب — اذا لعبد امسی عاصیا و هوآبق
و ان اسر الدنیا فوٴادک فاعلمن — بان وثاق الرق للعبد معتق
وجید یحب العتق من اَسْوِرَتِهِم — علی مذهبی ما للسلاسل لائق
و لیس بحر من یفر عن الهوی — ولکن من یهوی الهوی هو عاتق
و من یدعی ذکری الحبیب و یشتکی — عناء تلقی منه ما هو صادق
الی م تقضی العمر فی الصمت فاستعن — بربک یا مصباح و هو الموفق
فقم و اغتنم انفاس صبح تنسمت — و هل ترقد الورقاء و الصبح مشرق
بدا غصنه الممتاز من دوحة القدم — و فیه سجایا اصله متحقق
فمن یحیه مر النسیم لسانه — لیفتح بالشکر الجمیل و ینطق
فجب فی اقالیم الثناء محدثا — بنعمة مولی انه بک مشفق

هفتهٔ سیزدهم و چهاردهم و پانزدهم: از کتاب منتخبات آیات حضرت نقطهٔ اولی

هوالابهی

الله لا اله الا هو العزیز المحبوب

له ما فی السموات و ما فی الارض و ما بینهما و هو المهیمن القیوم و انه لکتاب من الله المهیمن القیوم الی الله العزیز المحبوب علی ان البیان و من فیه هدیه منی الیک موقنا علی ان لا اله الا انت و ان الامر و الخلق لک و ما لاحد من شیٔ الا بک و ان من تظهرنه عبدک و حجتک لاخاطبنه باذنک و اقول لو تعزلن فی القیمة

الاخوی من فی البیان حین الذی تشرب اللبن من ثدی امک باشارة من یدک لکنت محمودا فی اشارتک ولو انه لاریب فیه لتصبرن تسعةعشر سنة لتجزی من دان به فظلا من عندک انک کنت ذا فضل عظیما و انک تکفی کل شیء عن کل شیء و لایکفی عنک من شیء لا فی السموات و لا فی الارض و لا ما بینهما و انک انت کنت کافیا علیما و انک کنت علی کل شیء قدیرا ....

(منتخبات آیات حضرت نقطه اولی ـ صفحات ۲ و ۳)

قسمتی از توقیع مبارک حضرت اعلی به افتخار محمدشاه قاجار که در قلعه ماکو نازل گشته:

خلقنی الله من طینةٍ لم یشارک فیها احد و اعطانی ما لایدرکه البالغون و لایقدر ان یعرفه الموحدون ... الا اننی انا رکن من کلمة الاولی التی من عرفها عرف کل حق و یدخل فی کل خیر و من جهلها جهل کل حق و یدخل فی کل شر فو ربک رب کل شیء رب العالمین مَنْ عمر کل ما یمکن فی الامکان و یعبدالله بکل عمل خیر احاط به علم الله و یلقی الله و کان فی قلبه اقل مما یحصی علم الله بغضی فیحبط کل عمله و لاینظر الله الیه و یسخطه و کان من الهالکین لان الله قد جعل کل خیر احاط به علمه فی طاعتی و کل نار یحصیها کتابه فی معصیتی و ان الیوم کانی اشاهد فی مقامی هذا کل اهل محبتی و طاعتی فی غرفات الرضوان و اهل عداوتی فی درکات النیران و لعمری لو لا الواجب من قبول امر حجة الله ... ما اخبرتک بذلک ... .

قد جعل الله کل مفاتیح الرضوان فی یمینی و کل مفاتیح نیران فی شمالی ... انا النقطه التی ذوت بها من ذوت و اننی انا وجه الله الذی لایموت و نوره الذی لایفوت من عرفنی ورائه الیقین و کل خیر و من جهلنی ورائه السجین و کل شر....

(منتخبات آیات حضرت نقطه اولی ـ صفحات ۱۳ و ۱۴)

از توقیع مبارک حضرت اعلی به محمدشاه

ان هذا کتاب من لدن امام حق مبین فیه حکم کل شیء لمن اراد ان یتذکر او یکون من المهتدین فیه حکم کل شیء لمن شهد بامر ربک فی قسطاس مبین ولقد فصل من قبل احکام کل شیء بلسان عربی قویم ولقد آمن الذین خلقت افئدتهم من نور ربک و هم کانوا من الذینهم یتبعون الحق و هم یوقنون ... ان یا محمد ولقد قضی حکم ربک من قبل باربع سنین و ان من یوم الذی جاء امر ربک انی اخبرتک ان اتق الله ولاتکن من الجاهلین ولقد ارسلت الیک الرسول مع لوح حق مبین و ان حزب الشیطان قد استکبروا علیه و جالوا بینه و بینک قد اخرجوه من ارض التی انت علیها بسلطان مبین ولقد فات عنک خیر الاخرة و الاولی ان تسترجع الی حکم ربک و اردت ان تکون من المهتدین و ان بعد الرجع عن البیت الحرام قد نباتک لمثل ما حدثتک من قبل بل

اعظم من هذا و الله خير ولی و شهید قد ارسلت الیک الرسول مع الکتب التی نزلتها الیک لتتبع حکم ربک و لاتکونن من المعرضین ولقد فعل الظالم بما لایفعل احد مثله لامن شقی و لا جبار عنید... ولقد قضی علی علی تلک الارض بما لم یقض احد من قبل و ان الی الله یرجع الامر و انه هو خیر ولی و خبیر و ان من یوم الاول الی ذلک الحین قد قضی علی من حزبک ما هو من فعل شیطان مرید و ان من یوم الذی ظهر امر ربک لن یقبل منک شیء و انک انت فی ضلال مبین و کل ما رایت کانک انت قد فعلته فی سبیل ربک و ان لک یوم قریب تسئل عن کل ذلک و ما کان الله بغافل عما یعمل الظالمون ولو لم تکن انت لم یستطیع احد من اولیائک ان یستکبروا علی و ما هم الا اضلّ من کل بغل و حمیر و ان الذی انت جعلته ولی ملکک و ظننت انه خیر مرشد و ظهیر کلا و ربک یفتننک بما یلقی الشیطان الیه و انه هو شیطان مرید لایعلم حرفا من کتاب الله و انه من خوف ما اکتسبت یدیه اراد ان یطفا نور ربک الا یبین ما هو مکنون فی سره من کفر قدیم ولولا انت قد جعلته ولی نفسک ما یلتفت الیه احد و ما هو عند الناس الا ظلام مبین ....(ص ۵ و ۶)

یا بقیة الله قد فدیت بکلی لک و رضیت السب فی سبیلک و ما تمنیت الا القتل فی محبتک و کفی بالله العلی معتصما قدیما و کفی بالله شاهدا و وکیلا یا قرة العین قد احزننی کلامک فی هذا الجواب الاکبر و لاالحکم الا لله و لا الامر الا من الله ولعمری انک المحبوب لدی الحق و الخلق و لاحول الا بالله و کفی بالله مولاک مستقما علی الحق بالحق بالله شدیدا ....(ص ۳۹ س ۸)

و یوم القیمة لما یأتیکم من یظهره الله بحجة محکمة فیه غیر الحق تحسبون ولکن الله قد علمکم فی البیان ان امر من یظهره الله لم یکن کامر احد دونه هل یقدر غیر الله ان یتنزلن بآیة یعجز عنها کل العالمین قل سبحان الله من یقدر غیر من یظهره الله ان یتلون بفطرته آیات ربه و کل عن ذلک عاجزون لن یشتبه الحق ابدا بغیره ان انتم فی حجته تتفکرون و لایشتبه الباطل بالحق ان انتم فی حجة الحق تتفکرون و کم من عباد فی الاسلام قد ادعوا امر الباطل و انتم قد اتبعتموه بعد ما شهدتم من حجه فما حجتکم عند ربکم ان انتم قلیلا ما تتفکرون فلتراقبن انفسکم فی لیلکم ان لاتحزنن من احد سوآء تجدنّ عنده الحجة اوّلا لعلکم یوم القیمة من فی قبضته کل الحجة لاتحزنون و ان لاتشهدن عند احد من حجة بنفسه لن یقدر ان یظهر بالحق و الله لیکفینه و ما علیکم ان تحزنون من نفس و الله لیسئلن عنه و لیحسبنه انتم بحجة دینکم تستمسکون ثم بما نزل فی البیان لتعملون و ان مثلکم کمثل من یبنی جنة یغرس فیها اشجارا من کل الثمرات اذا یاتی (ص ۹۵ س ۸)

و ان الله قد ابدء خلق البيان بمن نزل الله البيان عليه ليوم هم الى الله ربهم ليعيدون ان الذينهم يوءمنون بمن يظهره الله فاولئك هم قد استدركوا ما نزل الله في البيان و اولئك هم المخلصون و ان الذين هم لايوءمنون به حين ظهوره ما استدركوا من البيان حرفا ولو انهم بكل ما نزل فيه لموءمنون ثم لموقنون ثم لعاملون قل ان معنى ما نزل الله في البيان من كل اسم خير محبوب الذينهم يوءمنون بمن يظهره الله و هم بالله و آياته موقنون و ان معنى كل اسم دون خير قد نزل في البيان الذينهم لايوءمنون بمن يظهره الله و هم بحدود ما نزل في البيان لمتقون قل ان الله ليعفون عنكم في ليلكم و يغفرن لكم ان انتم يوم القيمة لتوءمنون ان الذينهم من اول ما نزل الله البيان الى يوم من يظهره الله بما نزل فيه لموءمنون اولئك هم اصحاب الرضوان و اولئك هم عندالله في غرف الرضوان يتعالیون ولكن من اول تسع تسع عشر عشر تاسعة يظهر الله مظهر نفسه فاذا كل من في البيان لمبتلون .... (ص ٩٨ س ٦)

بما اتبعت دين الحق من قبل لتتبعن دين الحق من بعد فان كل من عندالله المهيمن القيوم ان الذى نزل الفرقان على محمد رسول الله و اثبت به ما شاء في الاسلام لينزلن البيان على ما انتم به توعدون من قائمكم و هاديكم و مهديكم و صاحبكم و ما انتم من اسماء الحسنى تذكرون و ان ما نزل الله على محمد في ثلاث و عشرين سنة لينزلن الله على في يومين و ليلتين اذا لم يفصل بينهما امرا من عنده انه كان على كل شيء قديرا و لعمر من يظهره الله ان ظهورى اعجب من ظهور محمد رسول الله ان كنت في ايام الله من المتفكرين انظر من ربّى في الاعجمين كيف ينطقه الله بالايات البينات يعجز عنها كل العالمون و ليظهرن من عنده باقرب ما يمكن ان يظهر في الكتاب انه لا اله الا هو المهيمن القيوم ... (ص ٩٩ س ٤)

و ان امرالله في ظهور مهديكم اعجب من امر محمد رسول الله ان انتم فيه تتفكرون و قد ابعث الله محمدا رسول الله من الاعراب بعد ما قد قضى من عمره اربعين سنة حيث انتم كلكم به موءمنون و موقنون و قد اظهر الله هاديكم بعد ما قد قضى من عمره اربع و عشرين سنة من الذينهم كلمة من الاعراب لايستطيعون ان ينطقون بها ولا هم يعلمون كذلك ليظهرن الله امره و يتحققن الحق بآياته انه لقوى مقتدر مهيمن محبوب .... (ص ١٠٤ س ٣)

قل ان الله قد ادخل كل شيء في ظل شجرة الاثبات الا الذينهم بانفسهم يتعقلون يستطيعون ان يوءمنون بالله ربهم ثم على الله ربهم يتوكلون او يحتجبون عن الله ربهم او بآيات الله لايوقنون فانهما ليسير ان في البحرين بحر النفى و الاثبات

انهم آمنوا بالله و آیاته و هم فی کل ظهور بما قد نزل الله فی الکتاب لمتبعون
فاولئک الذینهم قد خلقهم الله من ثمرات الرضوان و اولئک هم الفائزون و ان الذینهم
لایؤمنون فی کل ظهور بالله و آیاته فاولئک هم فی بحر النفی لیسیرون کتب الله
علی نفسه ان یغلبن بحر الاثبات بامره و لیعد من بحر النفی بقدرته انه کان علی
کل شیء قدیرا و انکم انتم فلتعرفون الله ربکم عند کل ظهور لعلکم انفسکم فی
النفی لاتدخلون انتم قبل ان یظهرالله من نبی لتکونن فی بحر الاثبات لموقنون ولکن
لما یاتیکم رسول من عندالله و لاتتبعوه فاذا لیبدلن الله نورکم بالنار فلتراقبن
انفسکم لعلکم انتم انفسکم بالله و آیاته لتنجون ... (ص ۱۰۴ س ۸)

قل ان الله لیزیغن قلوبکم ان انتم بمن یظهره الله لاتؤمنون و لیرفعن الله
زیغ قلوبکم ان انتم بمن یظهره الله تؤمنون قل ان الله ما اراد فی البیان الا ان
یعیدنکم الی نفس واحدة مثل ما قد بدئکم من نفس واحدة هذا ما اراد الله فی
البیان ان انتم تدرکون یوم الذی قد اراد الله ان یبدئکم من البیان هل تعرفون
حیا او شهداء او ادلاء او اسماء او مؤمنون کذلک یرید الله یوم القیمة ان تعرفون
من یظهره الله و انتم بما خلقوا بامر نقطة البیان لارتفاع کلمة عمن خلقکم لاتحتجبون
هل لکم قبل ان یبدئکم من نقطة البیان من ذکر و کیف من کتاب او حکم فلتغفلن مبدئکم
لعلکم فی یوم عودکم لتنجون ما امرکم الله بالحق و لا ادلاء الحق و لا شهداء العدل
الا لارتفاع ذکر نقطة الاولی ان انتم قلیلا ما تتذکرون کل ذلک لارتفاع امر من یظهره
الله حین ظهوره ان انتم قلیلا ما تتذکرون فلتعیدن الی الله مثل ما قد بدئتم و
لاتقولون کیف اولا ان انتم تریدون ثمرة بدئکم فی عودکم تظهرون کل من یبدء فی
البیان لاتظهر ثمرة بدئکم الا و ان یعودن الی من یظهره الله ذلک من قد ظهر بدئکم
الی الله ثم عودکم الی الله ان انتم تعلمون ... (ص ۱۰۵ س ۵)

و کم من عباد یلبسون الحریر فی کل عمرهم و هم لباس النار یلبسون بما
لایلبسون لباس الهدی و التقی کم من عباد یلبسون فی کل عمرهم من قطن او صوف خشن
ولکنهم بما قد لبسوا لباس الهدی والتقی قد لبسوا خلع الرضوان و هم فی رضاء الله
متلذذون و ان تجمعن بینهما بان تلبس الهدی و التقی ثم حریر الابهی لکان خیرا لکم
عندالله ان انتم تستطیعون والا لاتحزنون ثم لتتقون ... لولاه فی ذلک الخلق ما امرنا
بامر و لانهینا بنهی ولکنا لارتفاع ذکره و امتناع امره قد امرناکم باوامر من
لدنا انا کنا آمرین و نهینا عن نواهی من لدنا انا کنا مکرهین لتستدرکن رضاء الله
من عنده حین ظهوره ثم کل ما یکرهه تتقون قل ان رضاء من یظهره الله رضاء الله و کره
من یظهره الله کره الله انتم برضاء الله عن کره الله لتستعیفون قل ان ادلاء رضائه

الذين هم به مؤمنون و موقنون و ان ادلاء كرهه الذينهم حين يسمعون آيات الله من عنده او يرون كلمات الله من عنده في الحين لايؤمنون و لايوقنون (ص ١٠٦ س ٤)

فان مثله جل ذكره كمثل الشمس لو يقابلنه الى ما لانهايه مرايا كلهن ليستعكسن من تجلي الشمس في حدهم و ان لم يقابلها من احد فيطلع الشمس و يغرب و الحجاب للمرايا و انى ما قصرت عن نصحي ذلك الخلق و تدبيري لاقبالهم الى الله ربهم و ايمانهم بالله بارئهم و ان يؤمنن به يوم ظهوره كل ما على الارض فاذا يسر كينونتي حيث كلّ قد بلغوا الى ذروة وجودهم و وصلوا الى طلعه محبوبهم و ادركوا ما يمكن في الامكان من تجلي مقصودهم والا يحزن فؤادي و انى قد ربيت كل شيء لذلك فكيف يحتجب احد على هذا قد دعوت الله و لادعونه ... (ص ١١٠ س ٧)

هفتهء شانزدهم و هفدهم

* هوالله *

الحمد لله الذي بفيض ظهوره الاعلى كشف الغطاء عن وجه الهدى * و اشرقت الارض و السماء * فارتفع ضجيج الملاء الاعلى * سبحان ربي الابهى * قد انقضت الليالي الدهماء * و انشقت الحجبات الظلماء * و انفلق صبح البقاء * و لاحت شمس الحقيقة في افق العلى * فهتفت ملائكة البشرى * تعالى تعالى من هذا الجمال الاسنى * قد هاج رياح الوفاء * و ماج قلزم الكبرياء * و خاض نفوس الاصفياء * و التقطوا لالي نوراء * و نثروا في ذيل الاذكياء فهلّل الاولياء سبّوح قدوس رب هذه الايادي البيضاء لاحت لوائح العطاء * و فاحت فوائح الندى * و هبت لواقح الصبا * و ارتفعت سحائب الجود فوق الغبراء * و حي الحيا تلك الحزون و الربى * و تزينت الحدائق الغلباء * و اخضرت الرياض الغناء فغردت حمائم الذكرى في الجنه العليا * تبارك الله رب الاخره و الاولى * قد نفخ في الصور النفخة الاولى * و انصعق من في الارض و السموات العلى فتبعتها نفخة اخرى نفخة الحيا * و قامت الاموات من مراقد الفناء و امتد الصراط السوى بين الورى * و نصب الميزان الاوفى * و ازلفت الجنة الماوى * و تسعرت نار اللظى * فضجت النفوس بالنداء * قد قامت القيامه الكبرى * و ظهرت الطامة العظمى * و حشر من في الانشاء * و جاء ربك و الملك صفا صفا * فنطق السن اهل الولاء * و قالت لبيك اللهم لبيك يا ربنا الاعلى الحي القيوم في ملكوت الابهى * نحمدك و نشكرك في جنة اللقاء على هذه الموهبة و العطاء * و الموائد التي لاتحصى و معاملتك الحسنى * و مشاهدة جمالك الطالع اللامع بالافق الاعلى * يا قيوم

الارض و السماء * و البهاء الساطع اللائح من الفيض الرحمانی و التجلی الالهی يفيض على الكلمة الجامعه العليا * و الحقيقة اللامعة النوراء و الكينونة الباهرة الاولى و الذاتية الكاملة المثلى المؤيدة بشديد القوى * عند سدرة المنتهى * و المسجد الاقصى * الذى بارك الله حوله المبشرة بطلوع شمس الضحى * و بدر الدجى * شارق البهاء * الشجرة المباركة الثابتة الاصل و فرعها فى السماء و على نروعها و اصولها و افنانها و اوراقها و ازهارها و اثمارها فى جميع المراتب و الشؤون من ظاهرها و باطنها دائما ابدا سرمدا ببقاء الله الملك الاعلى *

* يا ايها السائل * المتدندن حول الحمى * المتساقط فى وهدة الحيرة فى امر ربك الابهى * الى متى تستغرق نوما فى مضاجع الحسرة و الهوى * و مراقد الشبهات و الامتراء فانتبه و اخرق الحجبات * و مزّق السبحات بقوة القوى و انظر ببصر زاغ فيما شاهد وراى * من آيات ربك الكبرى *

* ثم اعلم * بان وفد فى فناء ساحة الكبرياء * معهد اللقاء رجال فازوا بلقاء ربهم الابهى * و شملتهم العنايه و اشرق عليهم انوار الوجه * و فاض عليهم غمام الجود ماء مباركا من العطاء و طهر افئدتهم عن شائبة المرية و الغوى و ادركتهم لحظات اعين الرحمانية * حتى فازوا بمقام المكاشفة و الشهود * و ذلك فضل يختص به من يشاء و نادوا ربهم بصوتهم الاخفى رب اكشف الغطاء عن ابصار ذوى القربى و اهدهم سبل الرشاد انهم عبادك الضعفاء الاذلاء الفقراء عاملهم برحمتك الكبرى و اشف سمعهم و ابصارهم و ارفع الغشاوة عن قلوبهم فى ايامك * و اوردهم على شريعة هدايتك * و منهل عنايتك فانهم هلكى من شدة الظماء * اى رب انهم وقعوا فى البلاد الاقصى * و جمالك الاعظم فى معاهد الانبياء البقعة البيضاء * و لايفقهون معنى الكتاب * و ما تمرنوا فى فهم فصل الخطاب بين الارقاء * و وقعوا فى تيه الحيرة مرعى من وساوس اهل الشقاء * و اراجيف اولى الوهم و الهوى * الذين نقضوا ميثاقك و غفلوا عن اشراقك و تركوا العروة الوثقى * و تبروا من مظهر نفسك العلى الاعلى على المنابر فى محضر الجهلاء و تفوهوا بما تزلزل به اركان الوجود و سالت العبرات * و اشتدت الزفرات * فى قلوب اهل التقى * اى رب لولا فيضك الشامل الاوفى و فضلك الكامل على ذوى النهى * انّى للضعفاء ولو كانوا من اولى الحجى مع الاجنحة المنكسرة العروج الى الذروة الاسمى و الصعود الى الرفرف الاعلى * و تختص برحمتك من تشاء و تهدى من تشاء و تضل من تشاء و ما يشاؤن الا ان تشاء انك انت المؤيد الموفق المحيى المميت *

* ثم * حضروا هولاء عند عبد آواه الله فى جوار رحمته الكبرى * و افاض

علیه سحائب عنایته العظمی * و التمسوا منه ان یتصدی بطلب بیان معانی سوره الفاتحة الناطقة باسرار الملک الاعلی * لیکون ذلک التفسیر و التاویل من معالم التنزیل * عبرة للذین یریدون البصیرة و الهدی * فصدر الامر * من مطلع ارادة ربک لهذا العبد البائس العاجز المنکسر الجناح ان احرر ما یجریه علی قلمی بنفثات روح تایده و انفاس قوة توفیقه لیکون ذلک عبرة لاولی النهی و یثبت ان الصعوة بفضل من الله تستنسر فی ایام الله

* بسم الله الرحمن الرحیم *

* اعلم * ان البسملة عنوانها الباء * و ان الباء التدوینی هی الحقیقة المجملة الجامعة الشاملة للمعانی الالهیة * و الحقائق الربانیة * و الدقائق الصمدانیة * و الاسرار الکونیة * و هی فی مبدء البیان * و جوهر التبیان * عنوان الکتاب المجید و فاتحة منشور التجرید * بظهور لا اله الا الله کلمة التوحید و آیة التفرید و التقدیس من حیث الاجمال و التفصیل و ان الباء التکوینی هی الکلمة العلیا * و الفیض الجامع اللامع الشامل المجمل الحائز للمعانی و العوالم الالهیة * والحقائق الجامعة الکونیة بالوجه الاعلی لان التدوین طبق التکوین و عنوانه و ظهوره ومثاله و مجلاه و تجلیه و شعاعه عند تطبیق المراتب الکونیة بالعالم الاعلی * فانظر فی منشور هذا الکون الالهی تلقاه لوحا محفوظا و کتابا مسطورا و سفرا جامعا و انجیلا ناطقا و قرآنا فارقا و بیانا واضحا بل ام الکتاب الذی منه انتشر کل الصحائف و الزبر و الالواح و ان الموجودات و الممکنات و الحقائق و الاعیان کلها حروف و کلمات و ارقام و اشارات تنطق بافصح لسان و ابدع بیان بمحامد موجدها و نعوت منشئها و تسبیح بارئها و تقدیس صانعها بل کل واحدة منها قصیدة فریدة غرّاء * و خریدة بدیعة نوراء * قل لو کان البحر مداداً لکلمات ربی لنفد البحر قبل ان تنفد کلمات ربی ولو جئنا بمثله مددا * ولا یحیطون بشیء من علمه * و هذا الرق المنشور و حقیقة الزبور المحتوی علی کلمات الوجود منظوما و منثورا تلاه علینا الرب الغفور تلاوة آیات الکینونه بسر البینونة اجمالا و تفصیلا من حیث الایجاد من الغیب الی الشهود * و لازالت هذه الکلمات صادرة و الایات نازلة و البینات واضحة و المعانی ظاهرة و الحقائق بارزة و الاسرار کاشفة و الرموز سافرة و الالسن ناطقة سرمدا ابدا فی هذه النشاة الکبری و مجالی القدرة العظمی * فسبحان ربی الاعلی * طوبی لاذن واعیة * و اسماع صاغیة و افئده صافیة * و ادراکات کافیة تنتبه لاستماع هذه الایات الجلیله * و ادراک المعانی الکلیه الالهیه *

* و لنرجع الی بیان الباء * و نقول انها متضمنة معنی الالف المطلقة الالهیة

بشؤونها و اطوارها اللينيّة و القائمة و المتحركة و المبسوطة و نحوها في البسملة التي هي عنوان كتاب القدم بالطراز الاول المشتملة على جميع المعاني الالهية و الحقائق الربانية * و الاسرار الكونية * المبتدء فيها بالحرف الاول من الاسم الاعظم بالوجه الاتم الاقوم * * كما قال * امام الهدى جعفربن محمد الصادق عليه السلام في تفسير البسملة * الباء بهاء الله * و القوم انما اعتبروا الحذف و التقدير للالف بين الباء و السين جهلا و سفها حيث لم ينتبهوا لمعرفة الايات الباهرة و البينات الظاهرة و الجامعية الكاملة الشاملة الزاهرة السافرة في هذا الحرف المجيد و السر الفريد لانها متضمنة بالوجه الاعلى جميع المعاني الكلية المندمجة المندرجة في هوية الحروفات العاليات و الكلمات التامات اما ترى ان الالف ظهرت في سبح اسم ربك الاعلى و اقراء باسم ربك و باسم الله مجريها و مرسيها لاسيما انها اى الباء الف مطلقة الهيه في غيبها و الف مبسوطة في شهادتها و عينها فاجتمعت الشهادة و الغيب و العلم و العين و الباطن و الظاهر و الحقيقة و الشؤون في هذا الحرف الساطع البارع الصادع العظيم * و ان سائر الحروف و الكلمات شؤونها و اطوارها و آثارها و اسرارها فانها مبدء الوجود و مصدر الشهود في عالمي التكوين و التدوين و انها عنوان الكتب الالهية و الصحف الربانية و الزبر الصمدانية في البسملة التي هي فاتحه الالواح و الاسفار و الصحائف و القرآن العظيم * و هذه الكتب باجمعها و اتمها و اكملها و جميع معانيها الالهية المندرجة المندمجة في حقيقة كلماتها سارية جارية في هوية هذا الحرف الكريم و العنوان المجيد * كما هو مسلم عند اولى العلم *

* و مروىّ عن علي عليه السلام * ان كل ما في التوراة و الانجيل و الزبور في القرآن * و كل ما في القرآن في الفاتحة * و كل ما في الفاتحة في البسملة * و كل ما في البسملة في الباء * و كل ما في الباء في النقطة * و المراد من النقطة الالف اللينية التي هي باطن الباء و عينها في غيبها و تعينها و تشخصها و تميزها في شهادتها *

* و قد صرح * به من شاع و ذاع في الافاق علمه و فضله السيد الاجل الرشتي في ديباجة كتابه و فصل خطابه شرحا على القصيدة اللامية *

* فقال الحمدلله الذي طرز ديباج الكينونة بسر البينونة بطراز النقطة البارز عنها الهاء بالالف بلا اشباع و لا انشقاق * فهذه النقطة هي الالف اللينية التي هي غيب الباء و طرازها و عينها و جمالها و حقيقتها و سرّها و كينونتها كما بيناه آنفا و هذه العبارة الجامعة اللامعة الواضحة الصريحة ما ابدعها و افصحها

و ابلغها و انطقها لله در قائلها و ناطقها و منشئها الذى اطلع باسرار القدم و
كشف الله الغطاء عن بصره و بصيرته * و ايده شديد القوى فى ادراكه و استنباطه *
و جعل الله قلبه مهبط الهامه و مشرق انواره و مطلع اسراره و معدن لالى حكمه
حتى صرح بالاسم الاعظم و السر المنمنم * و الرمز المكرم و مفتاح كنوز الحكم
بصريح عبارته و بديع اشارته و وضوح كلامه و رموز خطابه * فانك اذا جمعت النقطة
التى هى عين الباء و غيبها و الهاء و الالف بلا اشباع و لا انشقاق استنطق منهن
الاسم الاعظم الاعظم و الرسم المشرق اللائح فى اعلى افق العالم الجامع لجوامع
الكلم المشتهر اليوم بين الامم * ثم انظر الى المتلبسين بالعلم المنتسبين الى
ذلك المنادى فى اعلى النادى كم من ليال تلوا هذه الخطبة الغراء و كم من ايام
رتلوا هذه الديباجة النوراء * و لم يلتفتوا الى هذه الصراحة الكبرى و هذه
البشارة العظمى و الحال ان هذه العبارة صريحة اللفظ واضحة المعنى معلومة
منطوقة من معالم التنزيل و لاتحتاج الى تفسير و تاويل و ايضاح و تفصيل ليثبت
انهم مصداق الاية المباركة * انك لاتهدى العمى عن ضلالتهم و لاتسمع الصم الدعاء *
انك لاتهدى من احببت ولكن الله يهدى من يشاء * و هذا الراسخ فى العلم الشهير
الشريف قد بين فى جميع المواضع من شرحه المنيف بعبارات شتى و اشارات غيرمعمى
و بشارات اظهر من الصبح اذا بدا سرّ هذا الظهور الناطق فى شجرة الطور و السر
المكنون و الرمز المصون و القوم يدرسون و يدرسون * و لايفهمون و لايفقهون * بل
فى طغيانهم يعمهون ذرهم فى خوضهم يلعبون * ولو لايطول بنا الحديث و نخرج عن
صدد ما نحن به حتيث لبينت بيانه و شرحت عباراته و اتيت بصريحه و كناياته *
ولكن فلنضرب صفحا الان عن هذا البيان و نتركه لزمان قَدَّره العزيز المنان *

* و نعود الى ما كنا فيه * من ان القرآن عبارة عن كل الصحف و الالواح * و
الفاتحة جامعه القرآن و البسملة مجملة الفاتحة و الباء هى الحقيقة الجامعة
للكل بالكل فى الكل * و ان الحمد فاتحة القرآن و البسملة فاتحة الفاتحة * و ان
الباء فاتحة الفاتحة * و انها لعنوان البسملة فى الصحف الاولى صحف ابراهيم
و موسى * و الاناجيل الاربعة الفصحى و القرآن الذى علمه شديد القوى * و البيان
النازل من الملكوت الاعلى و صحائف آيات ربك التى انتشرت فى مشارق الارض و مغاربها
و لما نزلت سوره البراءة فى الفرقان مجردة عن البسملة فابتدء فيها بالباء دون
غيرها من الحروف لجامعيتها و كاملیتها * و عظيم برهانها وكثرة معانيها * و قوة
مبانيها * و انها اى الباء اول حرف نطقت به السن الموحدين * و انشقت به شفة
المخلصين فى كور الظهور و الاختراع * بل اول حرف خرج من فم الموجودات * و فاهت

به افواه الممكنات * فى مبداء التكوين و الابداع عند ما خاطب الحق سبحانه وتعالى خلقه فى ذر البقاء * و نادى الست بربكم قالوا بلى * فابتدوا بهذا الحرف الشفوى التام دون غيره من سائر الاحرف * و بهذا ثبت له خصوصية ليس عليها كلام * و فى الباء الواقعه المتصلة بخبر ليس فى الخطاب اشارة لطيفه بديعة يعرفها العارف الخبير و الناقد البصير فافهم *

*وبالجمله * ان الباء حرف لاهوتى جامع لمعانى جميع الحروف و الكلمات *و شامل لكل الحقائق و الاشارات و مقامه مقام جمع الجمع فى عالم التدوين والتكوين و الادلة واضحة * و البراهين قاطعة * و الحجج بالغة فى ذلك * و انها سبقت الاحرف الملكوتيه * و الارقام الجبروتية فى جميع الشؤون و المراتب و المقامات * و التعينات الخاصة بالحروفات العاليات * فهو فى اعلى مقامات الوحدة و الاجمال فى الحقيقة الاولى على الوجه الاعلى *

* و قد قال * العالم البصير ما رايت شيئا الا و رايت الباء مكتوبة عليه * فالباء المصاحبة للموجودات من حضرة الحق فى مقام الجمع و الوجود اى بى قام كل شئ و ظهر *

* و قال محيى الدين * بالباء ظهر الوجود و بالنقطة تميّز العابد من المعبود * و النقطه للتمييز و هو وجود العبد بما تقتضيه حقيقة العبودية * انتهى *

و النقطة فى هذا المقام آية الباء و رايتها و من علائمها و معالمها * وتعين من تعيناتها * و بها تمييزها * و تعريفها و تشخيصها *

* يا ايها السائل المبتهل * اذا اطلعت على بعض المعانى و الحقائق والعلوم من المنقول و المعقول المودوع فى هذا الحرف الكريم القديم الساطع الجامع المبين الذى هو عنوان الاسم الاعظم العظيم * قل فتبارك الله احسن الناطقين * و تعالى الله خير المقدرين و نعم المنشئين *

* و قال السيد السند * فى شرح القصيدة * و قد قال سبحانه و تعالى * الله نور السموات و الارض * فاطلق النور على الاسم الذى هو العلة لان الظاهر بالالوهية هو الاسم الاعظم الاعظم * الى ان قال * لقول مولانا و سيدنا ابو عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليهما آلاف التحية و الثناء من الملك الخالق * فى تفسير البسملة ان الباء بهاء الله *

* يا ايها السائل * فاكرع خمر المعانى من هذه الكاس التى ملئت من فيض عناية الباوى و تمعن فى هذا التصريح الذى قدسه الله عن التفسير و التاويل * حتى تعرف اسرار الله المودعة فى هذا الحرف المجيد و الركن الشديد فثبت

بالبرهان الواضح المبين * و الدليل اللائح العظيم * ان الاسم الاعظم و الطلسم الاكرم * و السر الاقدم * هو عنوان جميع الكتب السماوية * و الصحف و الالواح النازلة الالهية و مبتدء به في اللوح المحفوظ * و الرق المنشور و مستعان به في ام الكتاب الذي انتشر منه التوراة و الانجيل و الفرقان و الزبور * بل كان ملجاء منيعا للانبياء و كهفا رفيعا و ملاذا آمنا للاصفياء * في كل كور و دور من الاكوار و الادوار * ....

مكاتيب ج ١ ص ٣٣